

قراءة وتعليق على التفسير المحرر (٤٩) (سورة النحل) | (٣)

حسين عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعليه وصحبه وسلم - 00:00:06

الدرس الرابع والخمسين آآ من قراءتنا لكتاب التفسير المحرر ونحن قد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى سورة النحل المباركة في الجزء الثالث عشر من الكتاب وصفحة آآ بسم الله - 00:00:19

الاشارات آآ صفحة مئتين وخمسة وستين نبدأ مستعينين بالله. افضل يا زاهر السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر وما فيه تسيرون - 00:00:39 ينبع لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومياه كل ان في ذلك لایة لقوم يتذكرون. وسخط لكم الليل والنهر والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره. ان في ذلك لایات لقوم يعقلون - 00:01:07

وما رأى لكم في الارض مختلفا الوانه ان في ذلك لایة لقوم يذكرون وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحم طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسوها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكون - 00:01:27 والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون وعلامات وبالنجم هم يهتدون. افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون وهي تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم - 00:01:47

تفسير الآيات هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسلمون. مناسبة الآية لما قبلها. لما قرر الله تعالى الاستدلال على وجود الصانع الحكيم بعجائب احوال النبات. وايضا - 00:02:07

ان الله تعالى لما امتن باليجادهم بعد العدم وايجاد ما ينتفعون به من الانعام وغيرها من الركوب. ذكر ما امتن به عليهم من ازال الماء الذي هو قوام حياتهم وحياة الحيوان. وما يتولد عنه من اقواتهم واقواتها من الزرع - 00:02:29

وايضا لما كان ما مضى كفيلا بيان كفيلا بيان انه تعالى الواحد المختار ببيان احسن الله اليكم. كفيلا ببيان انه تعالى الواحد المختار شرع يوضح ذلك بتفصيل الآيات ايضا. يدعه في اتم انكشف - 00:02:47

في سياق في سياق معدد للنعم مذكر بها داع الى شكرها. فقال بعدما دل به من الانسان وما يليه في الشرف من الحيوان مبتدأ بما يليه ما في الشرف - 00:03:07

وفي من النبات هو الذي انزل من السماء ماء. اي الله الذي انعم بكل تلك النعم هو الذي انزل من السحاب مطر نعم آآ يعني ما يذكره آآ اصحاب المناسبات يقصدون به - 00:03:23

صلة الآية بما قبلها او ما بعدها او صلة الآية بالسورة ونحن اذا نظرنا في هذه الآية الرب يتكلم عن نفسه يعلمنا عن بعض افعاله صلة ذلك بما آآ ذكرت لكم انه من اهم ما جاء في السورة هو تسبيح الله عن الشرك - 00:03:40

سبحانه وتعالى عما يشركون. هذه هي براهين تسبيح الله تبارك وتعالى عن الشرك يعني لماذا يسبح الله سبحانه وتعالى عن الشرك؟ لانه هو الذي كذا وكذا وكذا. هو الذي انزل الوحي - 00:04:00

وهو الذي اصطفى رسلا للنبوة والرسالة وهو الذي هو الذي ومن جملة ذلك انه خلق الانسان طيب خلق الانسان هل خلق

الانسان وتركه يدبر امره؟ ام ان الله سبحانه وتعالى انعم عليه واتدبر امره وسخر له - 00:04:17

من جملة هذه النعم هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب. فذكر افعال الله فذكر افعال الله هنا هنا هي برهان آآيدل على
تسبيح الله عن الشرك - 00:04:35

هذه اعظم صلة بما قبلها. ان كل ما يأتي في السورة هو بيان لماذا يسبح الله عن الشرك؟ ولماذا ان ينبغي ينبغي ان يعبد الله وحده
وحده وان يعبد بما هدى وبما شرع - 00:04:52

افضل افضل احسن الله اليكم. لكم منه شرابه ومنه شجر فيه تسيمون. اي لكم من المطر ماء عذب تشربونه. وخرج الله لكم به شجرا
ترعون فيه في انعامكم ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لايزة لقوم يتفكرنون. مناسبة الاية
- 00:05:06

لما قبلها انه ما ذكر تعالى الحيوانات تفصيلا واجمالا. ذكرت ثمار تفصيلا واجمالا. وايضا فانه لما كان الشجر عاما شرع يفصله تنويعا
للنعم. وتذكروا بالتفاوته. اشارة الى ان الفعل بالاختيار. فقال مبتدأ بالانفع في القوتية والائتماد والتفكير - 00:05:30
ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ان يخرج الله لكم بماء المطر انواع الزروع. والزيتون والنخيل والاعناب. ومن كل
الثمرات اي ويخرج لكم به من كل انواع الفواكه انواع - 00:05:50

اخري غير ذلك. ان في ذلك لايزة لقوم يتفكرنون. اي ان في انبات الله انواع الزروع والثمار بالمطر دلالة واضحة لمن لم يأنهم
وعادتهم ان يتذكروا في مخلوقات الله وما اقامه من الحجج فيستدلوا بها على وحدانيته وكمال قدرته على البعث - 00:06:04
وعلى رحمته وانه المبدع الحكيم الذي انبت اصنافا مختلفة من ماء واحد. كما قال تعالى نعم. امن خلق افضل الاية بعدها نعقب
ان شاء الله امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة - 00:06:24

ما كان لكم ان تبتروا شجرها. الله مع الله بل هم قوم يعدلون نعم اه نحن انا اريد ان ان تتفطن لسياق هذه السورة المباركة تعرف مثلا
لما رجلا آآ يتزوج امرأة وينجب طفلا - 00:06:46

وهو لما انجب هذا الطفل صار مسؤولا كما انه انجبه صار مسؤولا عنه من جهة تدبير معاشة وكذلك في كل مرحلة من مراحل عمره
يتعااهده. اليه كذلك فربنا سبحانه وتعالى ولله المثل الاعلى يبين انه خلق السماوات والارض بالحق وخلق الانسان فيها - 00:07:07
وهذا الانسان دبر الله له معاشة. دبر له معاشة. فالحديث هنا عن ماذا؟ عن تدبير الله لمعاشي من جهة انه والانعام خلقها لكم فيها دفع
ومنافع ومنها تأكلونكم ولكم فيها جمال حين تريرون وحين تسرحون وتحمل اثقالكم الى - 00:07:31

لم تكونوا بالغين الا بشق الانفس وبعد ذلك انتقل الكلام عن الايه هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه آآ^آ
تسيمون والمراد بكلمة آآ تسيمون يعني ترعون آآ مواشيكم السائمة في ذلك الشجر - 00:07:52

يعني ان الله دبر تفاصيل حياة الانسان على هذه الارض في الحياة الدنيا واعظم ما دبره الله له الهدى الذي يهتدي به يبقى اذا الله
سبحانه وتعالى دبر له معاشة وهذا هو الاصل الذي يحيا به ودبر له ايضا يعني انزل له الهدى الذي يعلمه - 00:08:09

كيف يحيى حياة طيبة باتباع هدى الله؟ فذكر الله سبحانه وتعالى تفاصيل ذلك. ذكر منها انزال الماء ينبت لكم به الزرع والزيتون
النخيل والاعناب ومن كل الثمرات. ان في ذلك لايزة لقوم يتفكرنون. نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى يذكر اصنافا من النعم - 00:08:31
لان من لم يهتدي بصنف منها يهتدي بغيره من الاصناف لكن من لم يهتدي بكل هذه النعم في المعاش وفي الدين والهدى وهذا هو الذي
قال الله سبحانه عنه يعرفون نعمة الله ثم ينكروها واكثرهم الكافرون - 00:08:51

يبقى تعداد هذه النعم يبين ان الله سبحانه وتعالى دبر معاش الانسان وكذلك آآ هذه النعم هي دلالة على علم الله وقدرته ورحمته
ونعمته بعباده. فكيف ذلك يشرك به. نلاحظ - 00:09:12

يعني ده في ذلك لاتى لقوم يتفكرنون على ماذا؟ على وجوب توحيد الله وابطال الاشراك به. لأن اصلا السورة لو لاحظتم سبحانه
وتعالى عما يشركون. كل ما جاء في السورة هو - 00:09:31

ابطال لهذا الشرك وتبنيت لتوحيد الله سبحانه وتعالى بعدهما ذكر انه انزل سيفكم عن التسخير سخر لكم الليل والنهار. يا ريت يا شباب نكتب كل هذه الافعال عن الله سبحانه وتعالى. لأن كل فعل من هذه الافعال هو برهان على - 00:09:46
ما جاء في اول آية اللي هو سبحانه وتعالى عما يشركون. افضل اكم احسن الله اليكم قوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها ان في ذلك ليات لقوم يعقلون. مناسبة الآية لما قبلها ان الله تعالى لما احتاج على اثبات وحدانيته في المرتبة الاولى باجراء - 00:10:06

في اجرام السماوات وفي المرتبة الثانية ببدن الانسان ونفسه. وفي المرتبة الثالثة بعجائب خلق بعجائب خلقة وفي المرتبة الرابعة بعجائب احوال النبات ذكر في المرتبة الخامسة الاستدلال بعجائب احوال العناصر فبدأ منها بالاستدلال - 00:10:32
بعنصر الماء. وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر. اي وذلل الله لكم ايها الناس النهار يتغاذون عليكم. فالليل لسكون نهار انتشاركم في معايشكم ومنافعكم. وذلل لكم الشمس والقمر يجريان باستمرار. لتحقيق منافعكم ومصالحكم كمعرفة الاوقات - 00:10:52

نضج الثمار وغير ذلك. كما قال تعالى يوصل الليل في النهار ويصل النهار في الليل وسخر الشمس والقمر. كل يجري لاجل مسمى الآية والنجوم مسخرات بامرها. اي والنجوم مذللاته لكم في السماء تجري في فلكها باذن الله. لتهتدوا بها في ظلمات البر - 00:11:13
والبحر. كما قال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يغسل الليل النهار ويطلبهم والشمس والقمر والنجوم والنجوم مسخرات بامرها. الا له الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين. الآية - 00:11:33
ان في ذلك ليات لقوم يعقلون. اي ان في تسخير الله للليل والنهار والشمس والقمر والنجوم لدلائل واضحة كدلائل واضحات لمن شأنهم وعادتهم ان يفهموا عن الله. ما اخبر به من الحجج والدلائل على قدرته العظيمة وغيرها. كما قال تعالى - 00:11:53
ان في السماوات والارض ليات للمؤمنين. وفي خلقكم وما يبيث من دابة ايام لقوم يوقنون. واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها. وتصريف الرياح ايام لقوم يعقلون. تلك ايات الله نتلوها - 00:12:13
عليك بالحق فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمرون الآية. وما ذرأ لكم في الارض مختلفاً الواقعه ان في ذلك ليات ان في ليات لقوم يذكرون. مناسبة الآية لما قبلها. لما نبه سبحانه على معالم السماوات نبه على ما خلق في الارض من الامور العجيبة والأشياء المختلفة. من الحيوانات والمعادن والنباتات - 00:12:33

فقال وماذا رأيكم في الارض مختلفاً الواقعه؟ اي وسخر الله لكم ما بث ونشر في الارض. كالدواب والثمار والنبات والمعادن والجمادات مختلفاً الواقعه متعددة اصنافها وأشكالها ومنافعها ان في ذلك ليات لقوم يذكرون. اي ان فيما ذرأ الله في الارض مختلفاً الواقعه لدلالة وعبرة لمن شاء - 00:12:58

وعادتهم ان يتغذوا فيستدلوا بذلك على وحدانية الله وكمال قدرته. وسعة رحمته ويسكتروه على نعمه. قال تعالى الم تر ان ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض - 00:13:23

ثم يخرج به زرعاً مختلفاً الواقعه ثم يهيج فتراه مصبراً. ثم يجعله حطاماً ان في ذلك لذكرى لآولي الالباب. الآية وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طرياً وتستخرجوا منه حلية ان تلبسوها. وترى الفلك مواخر فيه ولتبتفعوا من فضله ولعلكم - 00:13:37
مشكورون. مناسبة الآية لما قبلها انه لما ذكر الله تعالى الاستدلال بما جرى في الارض ذكر ما امتن به من تسخير البحر. فقال تعالى هو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لhma طرياً. اي والذي انعم عليكم بتلك النعم هو الله وحده الذي ذلل لكم البحر ملحاً كان او عذباً - 00:13:57

كي تأكلوا منه سمكاً طرياً. كما قال تعالى وما يستوي البحار هذا عذب فرات سائغ من شرابه وهذا ملح اجاج. ومن كل تأكلون لhma طرياً. الآية وتستخرج منه حلية تلبسوها. اي ولتستخرجوا منه حلية وغيرها فتتزين - 00:14:18
كما قال تعالى يخرج يخرج منهمما اللؤلؤ والمرجان. الآية وترى الفلك مواخر فيه. اي وترى السفن جارية في البحر. وهي تشق المياه والرياح فيسمع لجريها صوت فتستدلون بعدم رسوبيها وغرقها في الماء مع ثقلها وميوعة الماء ورقتها وشدة - 00:14:38

فتح على وحدانية الله وقدرته سبحانه. كما قال تعالى ومن آياته الجواب في البحر كالاعلام. ان يشأ يسكن الريح فيضللن فواحد على ظهره. ان في ذلك آية لكل صبار وشكور. او يوبقهن بما كسبوا ويعفو عن كثير - 00:15:00

الآية ولتبتغوا من فضله. اي وسخر الله لكم البحر لحمل السفن لترقبوها في طلب معايشكم وتنقلوا عليها البضائع من بلد الى بلد طلبا لرزق من فضل الله. ولعلمكم تشكرؤن. اي وسخر الله لكم هذه المخلوقات لعلمكم تشكرؤن نعم الله بالثناء عليه وطاعته وتوحيده - 00:15:20

ايه ده ؟ نعم. قبل ان ندخل في الآية آ في الآية التالية والقى في الارض رواسي ان تميد بكم آ نريد يعني ان آ نفهم الفرق بين آية فاطر - 00:15:40

في قول الله سبحانه وتعالى وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج ومن كل تأكلون لحما طريا و تستخرجون حلبة تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله - 00:15:54

ولعلمكم تشكرؤن وبين هذه الآية حتى نتعلم يعني آ الفرق بين الآيات التي تبدو آ متتماثلة اه ولكن يأتي بينها فرق حتى بعض يعني اه عند تسميع السورة يخطئ ويختلط عليه الامر بين هذه الآية وهذه الآية الأخرى. خلونا نظر في في آية الآية ؟ في آية النحل اولا - 00:16:11

في آيات النحل كان الله سبحانه وتعالى آ يتكلم عن عن النقل عن وسائل النقل اللي هي مثلا لكم فيها منافع آ اه قال وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس. ثم قال وهو الذي سخر البحر. نلاحظ - 00:16:35

سخر البحر. هنا يتكلم عن تسخير البحر تمام؟ لماذا؟ لأشياء لاغراض تأكلوا منه لhma طريا. هذا واحد و تستخرج منه حلبة تلبسونها. لأن طبعا الاكل اللحم اهم من استخراج الحلبة. يعني الناس يستخرجون الحلبة اكثر - 00:16:55

ام يأكلون لحم البحر يأكلون اللحم اكثر قال و تستخرج منه حلبة تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه اه لأن الكلام عن الفلك اه كنعة اه كنعة في النقل لانه الحديث اصلا عن عن هذه النعمة نعمة النقل هذه استعمال البحر في الركوب - 00:17:16

آ تمام؟ مواخر فيه ولتبتغوا من فضلي ولعلمكم تشكرؤن. اما في الآية الآية الأخرى فربنا يتكلم هنا عن البحر ابتداء وما يستوي البحران هذا عذب فرات بائغ شرابه وهذا ملح اجاج. يعني ربنا سبحانه وتعالى جعل بحرا آ سائغا - 00:17:39

شرابه اللي هو العذب والملح الاجاجي اللي هو البحر صالح تمام؟ ومن كل تأكلون لhma طريا يعني هذا فيه لحم وهذا فيه لحم. و تستخرجون حلبة تلبسونها وترى الفلك فيه نلاحظ في في سورة النحل قال وترك مواخر فيه - 00:18:02

لكن في آية فاطر وترى الفلك فيه. ليه؟ لانه ابتدأ الكلام عن البحر. آ وما يستوي البحران فناسن اقدم ان يقدم كلمة فيه لأن الكلام عن البحر نفسه. لكن لما كان الكلام في سورة النحل عن النقل ان هذا النقل - 00:18:27

آ يعني يكون فيه السفن التي تنقل الناس من مكان الى مكان فقدم كلمة ايه؟ مواخر قال لتبدو من فضله ولعلمكم تشكرؤن. هنا من من غير كلمة وا يعني لم يقل وا - 00:18:46

ولتبتغوا وانما قال لتبتغوا. لماذا؟ لأن في الآية الأخرى ذكر الله سبحانه وتعالى تسخير البحر لامور تمام؟ وبالتالي عطف عليها الابتغاء من فضله. من فضل الله يعني. فقال هو الذي سخر البحر لي. يبقى اللام هذه لام التعليل - 00:19:00

لتأكلوا منه لhma طريا و تستخرجوا لاحظ تمام؟ لأن اللام بتذكر في الامر الاهم. كما قال الله سبحانه وتعالى مثلا اه اه قال الله سبحانه وتعالى وانتم الاعلان ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وتلك الآيات نداولها بين الناس. وليرعلم الله - 00:19:20

الذين امنوا ويتخذونكم شهداء. لم يقل وليرخذ لان العلم اوسع. لأن هل ربنا يتخذ كل المؤمنين شهداء بالغاز او بالقتال؟ لا يتخذونا منهم. لكن الله اعلم ايمنهم جميعا بهذا الابتلاء - 00:19:42

يبقى ده الفرق بين لما تذكر اللام او لا تذكر. فخلينا نعيدها مرة اخرى قال الله سبحانه وتعالى آ وتلك الآيات نداولها بين الناس. وليرعلم الله الذين امنوا ويتخذونكم شهداء. والله لا يحب الظالمين. وليرمحن - 00:20:02

الله الذين امنوا ويتحقق الكافرين. الم يذكر اللام في محق الكافرين؟ لأن تمحيص المؤمنين هو الاصل وهو الاساس. وهكذا. فهنا نفس الشيء ربنا قال وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه - 00:20:19

لhma طریا لأن هذا هو الاصل وهذا هو الاعم والغلب. و تستخرجوا منه حلية تلبسونها. ده ممكن واحد يعيش طول عمره لا يستخرج من البحر حلية. حتى ممكن يكون ساكن امام البحر ولا يستخرج منه حلية. وان كان كل يوم يعيش على الايه؟ على اكل ما فيه من من السمك مثلا او - 00:20:34 - 00:20:54

البحرية يبقى فهمنا هنا لماذا لم يقل ولتستخرجوا لأنها ليست بنفس السعة وتستخرجوا منه حلية تلبسونها ترى الفلك مواخر فيه. لأن الكلام عن الفلك اصلا عن نعمة النقل ولتبته من فضله. يبقى هذه ايضا من العلل الاوسع. ولعلكم تشكون لأن اصلا هذه السورة -

هي تعدد هذه النعم للدلالة على شكر الله وتسبيحه الشرك طيب احنا الان بقى لنا اية واحدة حتى ندخل في لماذا ذكرت هذه الاصناف في هذه السورة؟ يعني هذه الاية اللي هي - 00:21:19

آآ والقى في الارض رواسيما ان تميدا بكم بعد ما يذكروا زاهر سعقب ان شاء الله تعقيب نفهم لماذا ابتدأ الله سبحانه وتعالى بذكر في هذه النعم افضل اكمل - 00:21:36 - 00:21:49

احسن الله اليكم. والقى في الارض رواسي ان تميد بكم. اي ومن نعم الله عليكم ايها الناس ان جعل في الارض جبالا تثبت الارض لئلا مرحبا بكم وتتحرك يمينا وشمالا. كما قال تعالى وجعلنا في الارض رواسي ان تميد بهم. الاية وانهارا اي وجعل الله في الارض -

نار تجري بالماء من موضع الى اخر. ليسقي الناس والانعام لسقي الناس والانعام والحرث وسبلا لعلكم تهتدون. اي وطرقها ميسرة وممتدة تسلكونها وسهولة في قضاء حوائجكم وطلب معيشكم وغیرها. رحمة بكم لتهتدوا بهذه الطرق الى كل موضع تريدون الوصول اليه. فلا - 00:22:09

صلوا ولا تتحيروا. كما قال تعالى وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون الاية وعلامات وبالنجم هم يهتدون. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما ذكر انه اظهر في الارض سبلا معينة ذكر انه - 00:22:36

تظهر فيها علامات مخصوصة. حيث يتمكن المكلف من الاستدلال بها فيصل بواسطة بواسطتها الى مقصوده فقال وعلامات وبالنجم هم يهتدون. اي وجعل لكم ايها الناس معالم كالجبال وغيرها يستدولون بها نهارا ونجوما تستدولون بها ليلا على طرقكم في اسفاركم - 00:22:53

ايوة نقف هنا معنا اريد منك انك تركز من اول السورة خلينا نفتح الصورة كده من اولها يا شباب. عشان نتعلم ما هي ايات الله التي هي حجة له على خلقه - 00:23:16

عشان حتى نتعلم كيف يتمم الله اياته وان له الحجة البالغة الله سبحانه وتعالى افتتحت هذه السورة بالكلام اتنى امر الله. وعرفنا ان امر الله هو آآ مؤاخذه الله حسابه يدخل في ذلك المحاسبة في الدنيا وفي القبر وفي الآخرة. فلا تستعجلوا لأن الاستعجاله لا يقدم ولا يؤخر - 00:23:29

الله سبحانه وتعالى آآ يعني كل شيء عنده بمقدار او باجل مسمى سبحانه وتعالى عما يشركون فربنا سبحانه وتعالى يسبح نفسه هذا تعظيم لله سبحانه وتعالى وتنزيه وتسويح له عن ان يشرك به وعن الشركاء اللي هو الانداد - 00:23:52

كل ما جاء في السورة كما اتفقنا فيه حديث عن لماذا يسبح الله عن الانداد؟ وعن الشرك فكل ما جاء هو افعال لله لو نلاحظ ينزل خلق صح كده؟ والانعام خلقها - 00:24:12

فاول شيء ذكر الوحي والرسالة وبعد ذلك ذكر دعوة الرسل جميعا انهم دعوتهم واحدة. ثم ذكر خلق السماوات والارض بالحق ثم ذكر خلق الانسان من نطفة. وهذا وحده كاف في ان يكون الله تبارك وتعالى هو المعبود وحده. ثم ذكر خلق الانعام. خلونا نسير -

00:24:30

واحدة واحدة. بعد ذلك ذكر تفاصيل في هذه الانعام منها ان فيها دفنا وان فيها منافع واننا نأكل منها وان فيها جمال حين آآ يعني تريخون وحين تسروحن تحمل انتقالنا الى بلد لم نكن لنبلغها الا بشق الانفس - 00:24:50

ثم ذكر الخيل والبغال والحمير لتركبوها زينة ويخلق ما لا تعلمون. وجاء في الكلام في الوسط وعلى الله قصد السبيل. كما انه دلكم في معاشكم انه يدلكم في امر دينكم اللي هو الهدى والوحى - 00:25:06

طيب بعد ذلك ذكر انزال من السماء ماء تمام ان هذا الماء منه شراب يعني نشرب منه وكذلك نرعى فيه اغناننا. تمام؟ ومنه شجر فيه تسلمون لانه ينبت به الشجر ونرعى فيه - 00:25:20

الاغنام. وبعدين ذكر ما يخرج بناء على الارض والماء من السماء اللي هو ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات وان ذلك فيه ايات وذكر بعد ذلك تسخير الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم. تمام؟ ثم ذكر ما ذرأ الله لنا في الارض - 00:25:34

من الدواب الثمار والنبات والمعادن. كل ما ذرأ. هذا عموم بعد الایه؟ بعد التفصيل. ثم ذكر تسخين البحر وهذا التسخين فيه اكثر من امر فيه لحم طري الاكل نأكل منه. وفيه كذلك حلية نلبسها وفيه كذلك النقل. صح؟ ثم ذكر ايضا - 00:25:55 ايضا انه القى في الارض رواسى حتى تمسك هذه الارض تمام؟ وانهارا وسبولا لعلكم تهتدون وعلامات. حتى يهدينا الله سبحانه وتعالى في اسفارنا ما هو الرابط بين كل هذه الایات يا شباب - 00:26:16

انها ايات فطرية بمعنى ان هذه الایات تحيط بالانسان. فالانسان يرى هذه الایات لا يحتاج نظرا واستدللا فقط. الله سبحانه وتعالى يدلنا عليها ينبهنا عليها حتى تكون دالة لنا على ربنا الذي خلقنا وانه وحده الذي - 00:26:32

خلق ودب وهدى فينبغي ان يكون وحده المعبود سؤال هنا انا اريد منك انك تركز الله سبحانه وتعالى لما يذكر هذه الایات الفطرية يذكر كثيرا ان دعوة الرسل هي مناسبة لهذه الدعوة. فالرسل جاءوا يقولون اعبدوا الله ما لكم من الله - 00:26:52 كاه غيره فجاءوا بآيات بينات مثل عصا موسى ومثل ناقة صالح ومثل ابراء الاكمه والابرض لعيسى عليه السلام ومثل القرآن ربنا ي يريد ان يبين ان اثبات ان الله هو الله الحق دلت عليه كل الادلة. الادلة الفطرية وادلة الوحي - 00:27:15

ادلة اللي هي ايات الانبياء اللي هي سماها المتأخرن بالايه؟ بالمعجزات. فكل هذه الایات تدل على ماذا؟ تدل على صدق دعوة الرسل ولذلك شوفوا الانبياء لما يخاطبون اقوامهم. مثلا نوح عليه السلام ماذا قال - 00:27:38

عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين و يجعل لكم جنات و يجعل لكم انهارا. ما لكم لا ترجون لله وقارا. ركزوا بقى في هذه الادلة. وقد خلقو اطوارا. الم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا - 00:27:55

وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا. والله انتكم من الارض نباتا. ثم يعيدهم فيها ويخرجكم فيها اخراجا. والله جعل لكم الارض بساقا لتسلكوا منها سبل جميع الرسل يأتون بهذه الایات الفطرية. ابراهيم عليه السلام ماذا قال؟ الذي خلقني فهو يهدين الذي هو يطعنوني ويستقين وادا - 00:28:15

مرضت فهو يشفين. والذى يميتني ثم يحيين فهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان دعوة الرسل هي الاستدلال باسماء الله وافعاله واياته ونعمه على وجوب ان يعبد الله وحده - 00:28:35

له والا يعد الا بما شرع وما هاد. يبقى الاثنين دول يعني كما ان الله له الخلق فله الامر ايضا. يبقى الله له الخلق وكذلك له الامر اللي هو الایه؟ التشريع - 00:28:54

يعني لا يعبد الا بما شرع تبارك وتعالى. لذلك لاحظوا الایة بدأت به يا شباب سبحانه وتعالى عما يشركون. وختم هذا الفصل العظيم بماذا؟ افمن يخلق كمن لا يخلق. افلا تذكرون - 00:29:10 افمن يخلق يعني الذي خلق ودب كمن لا يخلق فكيف انتم تتوجهون بالعبادة لمن لا يخلق؟ عشان كده قلت لك ان هذه السورة هي ايات الله وبراهين الله سبحانه وتعالى - 00:29:26

افمن يخلق من لا يخلق هذه تكررت في القرآن مثلا لم يكن له كفوا احد. ليس كمثله شيء. آت الله ان كنا قول المشركين. تالله ان كنا
لفي ضلال مبين اذا - 00:29:39

نسويفكم برب العالمين وما اضلنا الا المجرمون. يبقى اذا كل ما تقدم هو ايات الله سبحانه وتعالى في انه وحده الذي خلق ودب وهدى
فينبغي ان يكون وحده الذي يعبد - 00:29:49

وان يكون وحده الذي يهتدى بهداه افضل اكمل احسن الله اليكم وعلامات وبالنجم هم يهتدون. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى
لما ذكر انه اظهر في الارض سبلا معينة - 00:30:05

لا لا قرأتها اه نعم افمن يخلق احسن الله اليكم افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما ذكر
الدلائل الدالة على وجود القادر الحكيم - 00:30:22

على الترتيب الاحسن والنظم الاكمل. وكانت تلك الدلائل كما انها كانت دلائل. فكذلك ايضا كانت شرحها وتفصيلا لانواع نعم الله تعالى
واقسام احسانه اتبعه بذكر ابطال عبادة غير الله تعالى. والمقصود انه لما دلت هذه الدلائل الباهرة والبيانات الظاهرة - 00:30:38

القاهرة على وجود الله قادر حكيم. وثبت انه هو المولى لجميع هو المولى لجميع هذه النعم. والمعطى لكل هذه الخيرات فكيف يحسن
في العقول الاشتغال بعبادة موجود سواه. لا سيما اذا كان في ذلك انا اريد انك تفهم افهموا الفكرة - 00:30:58

يعني ان الله يقول لو لم لو لم اؤيد بنبي محمد اه لم لو لم اؤيد بالقرآن يكفي انه دعاكم لما تدعوا اليه الفطرة. يعني هذا النبي
ماذا جاء؟ ماذا قال لكم؟ اعبدوا - 00:31:18

الله ما لكم من الله غيره وهو يقول دعوة هذا النبي كدعوة جميع الرسل ودعوة هذا النبي هي الدعوة الموافقة للفطرة. يعني لو لم ولو
لم ابعثه بهذا القرآن العظيم لكان دعوته - 00:31:36

موافقة للفطرة لا ان تقولون لولا انزل عليه اية من ربها. لأن جاء يأمركم بما ينبغي ان ان ان ان تفعلوه وهو انه نهاكم عن
الشرك وامركم بعبادة الله الواحد - 00:31:54

ولذلك سيختم الحديث في السورة بذكر ابراهيم ان ابراهيم عليه السلام ايضا آلم يك من المشركين. وكانت دعوته نفس دعوة هذا
النبي الذي جاءكم. فاجتمع معه كل انواع الدليل. سورة النحل مناسبة - 00:32:10

هي من السور التي ذكرت كل اصناف الحجة بلا استثناء ذكرت الحجة من الوحي والحجة من الفطرة والحجة من ايات الله في النفس
وفي الافق وفي السماوات وفي الارض. لذلك من لم يؤمن - 00:32:27

بعد ذلك فهو لا يؤمنون يعني الذي لا يؤمن بعد كل هذه الآيات لا ينبغي ان يؤمن بشيء وهذا معنى فبأي حديث بعد الله وايته
يؤمنون. الذي لا يؤمن بآيات الله وبالله - 00:32:42

تبارك وتعالى بعد كل هذا التفصيل فهو لا ينبغي ان يؤمن بشيء. لأن كل ما يؤمن به فبراهمين الله اعظم واجل واكثر افضل احسن الله
اليكم. فكيف يحسن في العقول الاشتغال بعبادة موجود سواه؟ لا سيما اذا كان ذلك الموجود جمادا لا يفهم ولا يقدر. فلهذا -
00:32:57

الوجه قال بعد تلك الآيات افمن يخلق كمن لا يخلق اي افمن يخلق مثل تلك المخلوقات العجيبة التي انعم عليكم بها وهو الله لا يخلق
 شيئاً لا قليلاً ولا كثيراً ولا ينعم عليكم بشيء. فتشكون معه في العبادة غيره. افلا تذكرون؟ افلا تتذكرون ايها - 00:33:19

المشركون نعم اولا لحظة يا شباب لاحظوا يا شباب ان الله سبحانه وتعالى عقب هنا بماذا؟ افمن يخلق كمن لا يخلق. يبقى احنا نسجل
عندي ايه؟ الخلق لماذا؟ لاني سياطي عندنا امران - 00:33:39

الله سبحانه وتعالى سيذكراهما في بعد. ما هما الرزق والملك لما ربنا سبحانه وتعالى يقول اه ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم
رزقا من السماوات والارض شيئاً ولا يستطيعون. فسيتكلم عن - 00:33:54

الرزق والايه والقدرة والملك يبقى ذكر اولا الخلق وهنا سيذكرا الرزق طبعاً لما ننسوا بالفعل لله يسمى الرزق لكن المرزوقي هو ايه؟
الرزق. يعني فعل الله هو الرزق وكذلك الايه؟ القدرة - 00:34:14

لذلك سيضرب المثلة فلا تضرموا لله الأمثال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهراء. هل يستوون - [00:34:33](#)

تمام ثم ضرب مثلا اخر وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء. وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأتي بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم. يبقى التكلم هنا عن الايه ؟ عن القدرة وعن الامر - [00:34:48](#)

بالعدل ولذلك ستأتي في السورة ايه ؟ ان الله يأمر بالعدل والاحسان. فربنا يقول هل تسnoon الله بالصنم الذي لم يخلق ولم يرزق ولا قدرة له وهو كل على من يرعاه وايضا لا يأمركم هل الصنم يأمر بشيء - [00:35:08](#)

يعنيهم لما قالوا ان امشوا واصبروا على طب طبيعي. لأن هؤلاء المجرمون الذين يريدون ان يفجروا امامهم. لا يريدون من يأمرهم وبينهاهم. هل الصنم قال لهم اعبدوني او صلوا او زكوا او لا تفعلوا لأ - [00:35:24](#)

فلا فلا هو خلق ولا هو هدى. ولذلك نلاحظ كل هذه البراهيم الكبرى الخلق الرزق القدرة الامر بالعدل اللي هو الايه ؟ الهدى الله سبحانه وتعالى طيب اتفضل اكمل احسن الله اليكم افلا تذكرون اي افلا تتذكرون ايها المشركون نعم الله عليكم وعظيم سلطانه وقدرته وعجز معبوداتكم - [00:35:38](#)

وانها لا تجلب نفعا ولا تدفع ضرا. فتعرف بذلك خطأ ما انتم عليه من الشرك بالله. وتعرفوا ان المنفرد بالخلق احق بالعبادة كلها فتخلص العبادة له. وان تعدوا نعمة الان الان ذكر آآ افا آآ لقوم يتذكرون ذكر التفكير وذكر آآ - [00:36:05](#)

لقوم يعقلون عقلا وايضا لقوم يذكرون ولعلمكم تشکرون. لاحظ كل هذه الاسماء مهمة جدا. ثم قال افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون. هذا يدل على نفي كل هذا عن الكفار حتى لو كان هذا الكافر اخذ الف جائزة موبيل - [00:36:25](#)

ولم يعبد الله الواحد ولم يهتدى بهداه فهو لا يعقل ولا يتذكر ولا يفهم ولا يشك. حتى لو كان هذا الرجل اكتشف الاكتشافات لا يقيم الله له يوم القيمة وزنا - [00:36:45](#)

ولن يعني عنه علمه هذا. مهم جدا ان نفهم هذا يعني ولذلك الشافعي رحمة الله له الكلمة شباب جميلة جدا موجزة بعدها تكلم عن القرآن العظيم في مقدمة كتاب الرسالة قال لا يعلم من جهله - [00:36:59](#)

ولا يجعل من علمه يعني الذي عاش حياته يعلم كل تفاصيل الحياة الدنيا ولم كتاب الله فهو الجاهل لانه جهل احق ما كان ينبغي ان يعلمه طيب والذي عاش حياته ليس عنده علم بتفاصيل الحياة في الكيمياء والفيزياء وال ساعات والأشياء هذه - [00:37:14](#)

لكنه يعلم ما في كتاب الله ويعلم ما الذي خلق له ويهتدى بهدى الله. مع اهله وولده وجيرانه وفي صلاته وصيامه وحجه. فهذا لا يضره ما جهل فده امر مهم جدا. لأن كثيرا من الناس يعيش حياته من اولها لآخرها يتعلم تفاصيل امور كثيرة - [00:37:36](#)

ويكون دقيقا فيه حتى ان الحسن البصري قال يعلمون ظاهر الحياة الدنيا وهم عن الآخرة وهم غافلون قال الرجل من هؤلاء يضع الدرهم على يديه فيعرف وزنه يعني لدرجة دقة التفاصيل يعرفها وهو لا يعرف شيئا عن دينه الذي آآ هو عصمة امره - [00:37:53](#)

فده معنى عظيم جدا يبقى الله سبحانه وتعالى نفي عن هؤلاء كل هذا اتفضل احسن الله اليكم. واننا تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الله لغفور رحيم مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما بين بالالية المتقدمة ان الاشتغال بعبادة غير الله باطل وخطأ. بين بهذه الاية ان العبد لا يمكن - [00:38:12](#)

الاتيان بعبادة الله تعالى وشكر نعمه والقيام بحقوق كرمه. على سبيل الكمال وال تمام. بل العبد وان اتعب نفسه في القيام بالطاعات والعبادات. وبالغ في شكر نعمة الله تعالى فانه يكون مقصرا. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. اي وان تعدوا - [00:38:37](#)

ايها الناس نعم الله عليكم لا تطيقو احصاء عددها فضلا عن شكرها. كما قال تعالى الم ترو ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. الاية ان الله لغفور رحيم. مناسبة - [00:38:57](#)

ولما قبلها لما كانوا مستحقين لسلب النعم بالاعراض عن التذكير والعمى عن التبصير اشار الى سبب ادرارها فقال تعالى ان الله لغفور رحيم. اي ان الله يتتجاوز عن عباده تقصيرهم في شكر نعمه. رحيم بهم لا - [00:39:15](#)

قطع عنهم احسانا ولا يعذبهم بسبب تقصيرهم. يرضى من عباده الشكر القليل ويجازيهم عليه الثواب الكثير نعم عظيم جدا هذا.

يعني ان الله لغفور رحيم يعني ليس بقاء تلك النعم عليكم لأنكم مستحقون لها - 00:39:33
مع انكم تكفرونها او تجهلونها او تنسونها او لا تؤدون شكرها وانما سبب بقائها. ان الله لغفور رحيم. وهذا مهم جدا يا شباب ان احنا نفهم ان بقاء النعم نعم المعاش ونعم الدين علينا - 00:39:54

آآ رغم تقصيرنا ليس لأننا نستحق ولكن لأن ربنا غفور رحيم تبارك وتعالى وهذا مهم جدا احياناً الانسان مثلاً يحفظ القرآن او يهدي مثلاً لزوجة صالحة او ولد صالح او يهدى علم او قيام ليل - 00:40:13
اه او مثلاً ينجي من مصائب فيظن ان ذلك بسبب طيبة قلبه وانه انسان طيب فلذلك اكرمه الله. لا هذا فضل الله. لا ينبغي فقط ان تستحضر عند اي نعمة - 00:40:29

اًلا فضل الله سبحانه وتعالى فقط. هذا من فضل ربى ليبلواني اشكر ام اكفر. سواء كانت نعمة دينية او نعمة في المعاش. طيب ندخل في الآيات بعدها احسن الله اليكم. قوله تعالى والله يعلم ما تسرعون وما تعلون. والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون - 00:40:44

اموات غير احياء وما يشعرون ايام يبعثون. الحكم لهم واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة مستكبرون لا جرم ان الله يعلم ما يسرعون وما يعلون. انه لا يحب المستكبرين - 00:41:10

واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين ليحملوا او زارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين الا ساء ما يزرون تفسير الآيات والله يعلم ما تسرعون وما تعلون. مناسبة الآية لما قبلها ان الكفار كانوا مع اشتغالهم بعبادة غير الله تعالى يسر - 00:41:28
دروباً من الكفر في مكائد الرسول صلى الله عليه وسلم. فجعل هذا زجراً لهم عنها. وايضاً فانه تعالى زيف في الآية الاولى عبادة الاصنام بسبب انه لا قدرة لها على الخلق والانعام. وزيف في هذه الآية ايضاً عبادتها. بسبب ان الله يجب ان - 00:41:54

كون عالماً بالسرر والعلانية. وهذه الاصنام جمادات لا معرفة لها بشيء اصلاً. فكيف تحسن فكيف تحسن عبادتها؟ وايضاً فانها عطف على جملة افمن يخلق كمن لا يخلق. وبعد ان اثبتت ان الله منفرد بصفة الخلق دون غيره - 00:42:14

الادلة العديدة ثم باستنتاج ذلك بقوله افمن يخلق كمن لا يدخل انتقال هنا الى اثبات انه منفرد بعموم العلم. وايضاً فان انه لما جرت العادة بان المكفور احسانه يبادر الى قطعه عند علمه بالكفر فكان ربما توهם متوجه ان اسباب - 00:42:31

مواترة الاحسان. عدم العلم بالكفر او عدم العلم بكفران لا يدخل تحت المغفرة. قال مهداً مبرزاً للضمير بالاسم الاعظم الذي بنى عليه السورة للفصل بالفرق بين الخالق وغيره ولئلا يتلوهم تقييد التهديد بحيث - 00:42:51

المغفرة ايماناً الى ان ذلك نتيجة ما مضى. والله يعلم ما تصررون وما تعلون اي والله يعلم ايها الناس الذي تخونه في انفسكم. ويعلم الذي تظهرونه امام الاخرين من الاقوال والافعال. فيحصيها عليكم ويجازيكم بها يوم القيمة - 00:43:11

ان خيراً فخير وان شراً فشر نعم نلاحظ يعني نكتب هذه الاسماء والافعال آآ التي هي اصل دعوة الناس الى عبادة الله الواحد. ذكر منها الخلق وذكر التسخير وذكر النعم وذكر هنا العلم. سيذكر فيما بعد الرزق والقدرة والامر بالعدل - 00:43:33

ان الله يأمر بالعدل، ولكن خلينا نمشي آآ اسماء او آآ فعلاء فعلاً من هذه الافعال الكبيرة التي هي دليل على وحدانية الله ثم قال والذين يدعون من دونه لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون. يبقى هذا كما قلنا تسبيح لله عن الشرك - 00:43:55

لانه يثبت احقيبة الله سبحانه وتعالى في ان يعبد وحده وفي المقابل ينفي آآ عن غيره انه يستحق شيئاً لانه مخلوق وليس خالقاً. افضل احسان الله اليكم. والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون. مناسبة الآية لما قبلها انه لما اثبت الله تعالى لنفسه كمال - 00:44:14

وتمام العلم وانه المنفرد بالخلق شرع يقيم الدلة على بعد ما يشركونه به من الالهة بسلب تلك الصفات والذين يدعون مما دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون ايها الاصنام التي يعبدوها المشاركون من دون الله لا تستطيع ان تخلق شيئاً. بل هي مخلوقة فكيف يكون لها ما كان مخلوقاً لا يملك نفعاً ولا ضرراً - 00:44:39

اموات غير احياء وما يشعرون ايام يبعثون. مناسبة الآية لما قبلها لما كان من المخلوقات الميت والحي. وكان الميت ابعد شيء عن

صفة الله نفى عن الاصنام الحياة بعد ان نفى القدرة والعلم المستلزم لان يكون عبادتها اشرف منها - 00:45:04
المستلزم لانهم بخضوعهم لها في غاية السفة. اموات غير يعني الله سبحانه وتعالى احياناً يبطل عبادة الاصنام من جهة انها مصنوعة.
مثلاً تعبدون ما تتحتون يعني كيف ينحت الانسان آآ معبوده - 00:45:24

واضح؟ واحياناً اه يبين انكم وهم مخلوقون. انكم وما تعبدون من دون الله. ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم وفي
خائن الذين تدعون من دون الله عباداً ولكنها يعني قراءة لا تثبت - 00:45:46

يعني هم اصلاً اقل منكم فكيف لانهم لهم ارجل لا يمشون بها. ولهم ايدي لا يبطشون بها. واضح ولهم اعين لا يبصرون بها فلهم يعني
الصنم كما نعرف شكله يكون على شكل انسان مثلاً له يد وله عين عين لا يبصر بها اذن لا يسمع بها ورجل لا يمشي بها ويد لا يبطش
بها. فكيف يكون - 00:46:02

المعبد انقى من من العابد وهنا ربنا سبحانه وتعالى يقول ايه وما يشعرون اي انا يبعثون. والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً
وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون اينا يبعثون. فهو يبين انها - 00:46:27
انقص اصلاً من ايه؟ من عابديها افضل. كل كل هذه ادلة عقلية فطرية على امرين. على استحقاق الله وحده لان يعبد. وان يعبد
بهداه. وعلى نفي استحقاق الالهة لان تعبد. وكل هذه السورة هي كل السورة من اولها الى اخرها هي تفسير واستدلال لقول الله -
00:46:40

وتعالى عما يشركون تفضل احسن الله اليكم. اموات غير احياء. اي الاصنام التي يعبدوها المشركون جمادات لا ارواح فيها. فلا تسمع ولا
تبصر ولا تعقل شيئاً فكيف تتتخذ هذه الة وما يشعرون ايانا يبعثون؟ اي وما تدرى هذه الاصنام متى يبعثها الله؟ فكيف يرتجى عند
هذه نفع او ثواب - 00:47:04

ثواب وجزاء كما قال تعالى قل لا يعلم ما في السماوات والارض الغيب الا الله. وما يشعرون ايانا يبعثون. الاية. الحكم الله واحد فالذين
لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما زيف فيما تقدم طريقة عبده - 00:47:29
الاوئران والاصنام وبين فساد مذهبهم بالدلائل القاهرة قال الحكم الله واحد. ثم ذكر تعالى ما لاجله اصر الكفار على القول بالشرك وان
كان التوحيد وايضاً فان الله تعالى لما ذكر ما اتصفت به الة المشركين بما ينافي الالوهية اخبر تعالى ان الله العالم - 00:47:52
هو واحد وان الذين لا يؤمنون بالجزاء بعد وضوح بطلان ان تكون الالوهية لغيره. بل له وحده هم مستمرون على شركهم منكرون
وحدانية مستكبرون عن الاقرار بها لاعتقادهم الالهية لاصنامهم - 00:48:12

وايضاً فهو استئناف نتيجة فهو استئناف نتيجة لحاصل المحاجة الماضية. اي قد ثبت بما تقدم ابطال الالهية غير فثبت ان لكم الها
واحداً لا شريك له. الحكم الله واحد. اي معبودكم ايها الناس الذي يستحق عبادتكم دون سائر الاشياء؟ معبود - 00:48:28
واحد فلا تشركوا به شيئاً. نعم. وطبعاً قلت لكم قبل ذلك ان هذه السورة من اعظم السور المفصلة في نزع جذور الشرك من عند الناس
والآن انتشر الشرك ولكن بصور اخرى هو عبادة الاوليات والقبور وسؤال هؤلاء الموتى الحاجات التي لا يسأل عنها الا الله - 00:48:48
ووجد ثلة من المضللين يدعون الناس الى هذا الشرك ويبررونها ويستدلون له بالقرآن نفسه وبالحديث وبالاثر وهم كذابون في ذلك
دجالون يستخفون بالناس انتشر عدد كبير جداً. طبعاً هو موجود منذ سنوات - 00:49:09

ولكن الان على وسائل التواصل الاجتماعي ينشأ بعض اولئك السفهاء الذين يضللون الناس وهم مجرمون بلا شك آآ يعني يبررون لأن
تفق المرأة وتقول يا بدوي اطعني او آآ اجعلني ارزقني ولدا - 00:49:28

او اه مثلاً خلي زوجي يعمل ويختلي ابني ينجح. تتسلل الى البدوي والى الحسين والى غير هؤلاء. نفس ابطال عبادة الاصنام هو
ابطال لعبادة اولئك اقول ان لا يصح ان تتوهم ان هذه الايات تتكلم فقط عن من يعبدون الاصنام. لأن كل معبود سوى الله. سواء عبد
كان - 00:49:44

نبياً او ملكاً او رجلاً صالحاً او قبراً اي شيء يعبد من دون الله ينبغي ان تستدل على ابطال عبوديته بهذه بنفس هذه الادلة وربنا
سبحانه وتعالى لما ابطل عبادة المسيح وامه عليهما السلام - 00:50:08

ماذا قال؟ ما المسيح ابن مريم الا وقد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام تبين انهما مخلوقان يأكلان الطعام ويأكلان
بلوازم ذلك عليهما السلام فالشاهد لابد ان نفهم ان آآ اوئلئك الذين آآ يعني ان هناك صنف منمن يتكلمون عن عبادة الاصنام وانها حرام -

00:50:27

وانها سخافة هم انفسهم يدعون الناس الى عبادة القبور والى عبادة اصحابها والى سؤالهم من دون الله سبحانه وتعالى في نفس ما يستدل به على ابطال عبادة الاصنام هو هو الذي يستدل به على عبادة كل من سوى الله تبارك وتعالى -

وهذا دور طلبة العلم من الرجال والنساء ودور الاباء ان يعلموا ابناءهم التوحيد والاخلاص آآ وان يكرروا الاصنام الموجودة في عصرهم يعني كثير جدا من الناس يتلو هذه الآيات وهو نفسه يذهب الى آآ البدوي او الحسين او كذا. وطبعا هو يعني آآ -

حسين اه رضي الله عنه يعني في اماكن كثيرة جدا يدعون ان هو مدفون في هذه الاماكن. فبغض النظر عن هذه التفصيلة يدعونه من دون الله سخن اطعمني خلي زوجتي تنجذب ولدا نجح ابني. خلي زوجي يستغل. يعني يضعون اموالا طائلة ينذرونها -

هؤلاء كالسذنة المجرمون الذين يدللون الناس على الشرك ويحتونهم عليه. وطبعا يغتر كثير من هؤلاء بان فلان هذا شيخ في الازهر ولا فلان آآ مفتی ولا فلان كذا وهو نفسه يروج -

00:51:53

هذا الشرك فينبغي ان يكون المؤمنون نصح في هذا الباب طلبة العلم ينبغي ان يكونوا نصح في هذا الباب ولا يقتصرن في بث

التوحيد والاخلاص العبادة لله وبراهين ذلك من -

00:52:09

من خلال سور القرآن العظيم افضل افضل احسن الله اليكم. فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون. اي فالذين لا يؤمنون ببيوم القيمة والجنة والنار قلوبهم تنكر ما اخبر به من قدرته وعظمته ونعمه -

00:52:24

وتذكر افراد الله بالعبادة. وان الالوهية لا تصلح لغيره وهم ممتنعون كبرا عن قبول الحق. والانقياد اليه. كما قال تعالى يجب ان جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب. اجعل الالهة الها واحدا؟ انها -

00:52:45

زال شيء عجاب. وقال عز وجل اذا ذكر الله وحده اشمت اذن قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون وقال سبحانه انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكبرون. وقال عز وجل ان الذين يستكبرون عن عباده -

00:53:05

سيدخلون جهنم داخرين الاية لا جرم ان الله يعلم ما يسرور وما يعلنون. اي حقا ان الله يعلم ما يصره المشركون في قلوبهم من انكارهم للحق واعتقادهم بالباطل ويعلم حقا ما يعلنونه من الكفر والمعاصي. وسيجازيهم على اعمالهم الظاهرة والباطنة. انه لا يحب المستكبرين. مناسبتها لما قبلها -

00:53:25

لما كان في قوله تعالى لا جرم ان الله يعلم ما يسرور وما يعلنون. معنى التهديد لان المراد فلا يجازينهم على دقة لذلك وجله يا شيخ على دق ذلك. اه دق وجله. اللي هو الظاهر يعني العظيم بين الظاهر -

00:53:48

احسن الله اليكم. فلا يجازينهم على دق ذلك وجله. من غير ان يغفر منه شيئا. كما يأتي التتصريح به في قوله ليحملوا اوزارهم كاملة علل هذا المعنى بقوله انه لا يحب المستكبرين. اي ان الله لا يحب المستكبرين عن توحيد وافراده بالعبادة. فهو يبغضهم وسيعاقبهم -

00:54:11

واذا قيل لهم بماذا انزل ربكم قالوا قبل ان نأتي ل الكلام عن القرآن لاحظ هنا فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة. الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر هؤلاء ان الذين لا يرجون لقاءنا فاعرض عن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا. من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها. ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوم -

00:54:31

ثقيلة. ليبين الارتباط بين الايمان بالآخرة والانتفاع بالآيات ولذلك في موضع اخر ان في ذلك لایة لمن خاف عذاب الآخرة. وتركنا فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم يبقى خلينا نضع خطأ تحت فالذين لا يؤمنون بالآخرة. ليبين ان هذا اصل في كفرهم. فالذين لا يؤمنوا بالآخرة. ما لهم بقى؟ قلوبهم -

00:54:54

منكرا يعني واحدة فلا تنفعهم كل الآيات سواء ايات خلق الانسان او خلق السماوات والارض او تسخير الله او نعم او حتى ايات الوحي يعني ايات النفس وآيات الافق وآيات الایه؟ الوحي. كل هذا تجحده. وبالتالي هذا بيان من الله للنبي صلى الله عليه وسلم ان

من الناس من لا تنفعه الآيات. لماذا - 00:55:19

انه لا يؤمن بالآخرة فقلبه جاحد منكر يعني لا يتعرف على نعم الله ينكرها. يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها احسن الله اليكم. سيأتي الكلام عن القرآن. يعني بعدهما ذكر التفصيل في آيات الله في الخلق - 00:55:44
الآن آيات الله في الوحي. يبقى الان خلينا كده احنا بنكتب كل هذه الفوائد عشان في اخر السورة نجمعها مع بعض. الان سيأتي الكلام عن الآية؟ عن القرآن الذي انزله الله - 00:56:13

ما هو يعني هؤلاء علمنا انهم تجاه آيات الله في الخلق ينكرونها. طيب بالنسبة لآية القرآن ماذا سيفعلون فيها سنقرأ تفضل احسن الله اليكم. واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم؟ قالوا اساطير الاولين. مناسبة الآية لما قبلها ان الله تعالى لما بالغ في تقرير - 00:56:25
دلائل التوحيد المبالغة نسبتها الى الله عز وجل نعم؟ لا لا هو الاحسن هو هم بيتجاوزون في هذا لكن انا لا احب استعمال هذه الالفاظ. يعني انا احب استعمال الالفاظ التي ذكرها الله مثلاً لما فصل الله الآيات لما بينها لما صرفها هذه الالفاظ هي الصحيحة. لكن لا نذكر - 00:56:48

هذه الالفاظ التي نستعملها بالغ الله او ان الله نوعه. لأن انا احب ان احنا نذكر الالفاظ قدر الامكان اه التي ذكرها الله. فبدل ما نوع نقول صرف وبدل ما نقول بالغ نقول فصل وبين - 00:57:14

اتفضل احسن الله اليكم ان الله تعالى لما فصل في تقرير دلائل التوحيد واورد الدلائل القاهرة في ابطال مذاهب عبدة الاصنام ذكر بعد ذلك شبكات من شبكات منكري النبوة مع الجواب عنها. واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم؟ اي واذا قيل لهؤلاء المشركين ما الذي انزله ربكم من الوحي على نبيهم - 00:57:28

محمد صلى الله عليه وسلم قالوا اساطير الاولين. اي قال المشركون لم ينزل لم ينزل عليه شيء. وهذا القرآن الذي يزعم محمد ان الله انزله عليه هو ما سطره الا قدمون في كتابهم من الكاذب والباطل والقصص التي يتناقلها الناس. جيلاً بعد جيل. كما قال تعالى - 00:57:53

واذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين. وقال سبحانه و قالوا اساطير الاولين اكتبها فهي تملئ عليه بكرة واصلاً الآية ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة. اي ليحملوا ذنوبهم كاملة يوم القيمة. ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم. اي وليحملوا - 00:58:13

المشركون المتبوعون ايضاً بعض ذنوب اتباعهم الذين يضلونهم فيقلدونهم بغير علم. كما قال تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطايحكم. وما هم بحاملين من خطایهم شيء انهم لكاذبون. وليرحملن انقالهم واتصالاً مع انقالهم. الآية. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:58:38

كما قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اثام من تبعه. لا ينقص ذلك من اثامهم شيئاً. نعم - 00:59:06
ومن دعا الى ضلاله كان عليه من اثام مثل اثام من تبعه. لا ينقص ذلك من اثامهم شيئاً.

خلينا نأخذ هذا الترتيب يا شباب الله سبحانه وتعالى قال سبحانه وتعالى عما يشركون ثم ذكر آياته في خلق السماوات والارض وخلق الانسان خلق الانعام وما فيها من المنافع وانزال الماء وما فيها - 00:59:27

من المنافع وتسخير الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم وبعد ذلك ما ذرأ لنا في الارض وبعدين تسخير البحر وما فيه من الخير وبعدين الایه آآ يعني ختم ذلك افمن يخلق كمن لا يخلق. هذه الخاتمة الاولى - 00:59:40

هو طبعاً تكلم عن الخلق وتكلم عن العلم. وآآ كل ذلك هو بيان لكلمة سبحانه وتعالى ختمت الحكم الله واحد ثم جاء الكلام عن رد فعل المشركين تجاه هذا البيان العظيم البين اللي هو آيات الله في الكون في الخلق - 00:59:54

تبين ان الذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون. يعني ان قلوبهم تنكر ذلك تجدهم. وايضاً يستكبرون عن دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم. طيب وبالنسبة لآية القرآن هل آية القرآن نفعتهم؟ لأن لم ينتفعوا - 01:00:14

من اول هنا تمت لهم كل الحجج. لاحظوا هذا يا شباب عشان دي فكرة دقيقة جداً في السورة. تمت لهم كل الحجج آيات الله في

السموات وفي خلق الانسان وآيات الله في الوحي. وطبعاً نعم الله - 01:00:30

ايه اللي حصل بقى؟ هؤلاء قالوا اساطير الاولين. يبقى معنى ذلك انهم ايه؟ يصدون عن سبيل الله. فجمعوا مع الكفر الصد عن سبيل الله. فلذلك قال الله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة - 01:00:46

ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم يعني بغير حجة الا ساء ما يذرون اما يذرون. يبقى ربنا سبحانه وتعالى بين هنا انهم ضالون وانهم مضلون ولذلك سيأتي في السورة بعد قليل الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون - 01:01:02

وختمت السورة بمن؟ بابراهيم عليه السلام. ربنا يقول لهم انتم خالفتم طريق ابراهيم لأن كان في نفسه قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين وكان امة يعلم الناس الخير. فربنا سبحانه وتعالى في هذه السورة - 01:01:23

وان كان ذكر المشركين الذين جمعوا مع الشرك المكر برسول الله وبالمؤمنين. والصد عن سبيل الله وذكر ائمهم العظيم انهم يتحملون من اوزار الذين يضلونهم بغير علم ذكر في المقابل ما الذي ينبغي ان يفعله المؤمن شكرنا لنعمة الهدایة. ما هو - 01:01:40
ان يتلمس طريق ابراهيم عليه السلام ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. في ماذا؟ في انه كان موحدا كان مخلصا لله كان قانتا لله آآ وكذلك كان امة يعني معلما معلما آآ الناس الخير - 01:02:01

يبقى انت كده شف لاحظ ان الصورة تتكلم ليس عن مجرد الكافر وانما عن الكافر الذي يصد عن سبيل الله ويتكلم عن انه ضال مضل وفي المقابل تندب المؤمنين الى ان يكونوا معلميين للناس الخير - 01:02:18

اتفضل اكمل احسن الله اليكم. قوله تعالى الا ساء ما يزعون. اي الا بئس ما يحمله المشركون على ظهورهم من الذنوب الثقيلة. كما قال تعالى وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يزرعون - 01:02:34
نعم تفضل ادخل في الآيات بعدها قوله تعالى قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد فخرموا عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا ثم يوم القيمة يخزفهم ويقول اين شركائي الذين كنتم تشققون فيهم. قال الذين اتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء - 01:02:52

على الكافيين الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء. بل ان الله عليم بما كنتم تعملون. فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها. فلا بأس متوى المتكبرين. تفسير الآيات قد مكر الذين - 01:03:16
من قبلهم فات الله بنيانهم من القواعد. الآية. مناسبة الآية لما قبلها. لما ذكر الله تعالى عاقبة اضلال المشركين وصدتهم السائلين عن القرآن والاسلام في الآخرة اتبعه بالتهديد بأن يقع لهم ما وقع فيه امثالهم في الدنيا من الخزي والعذاب مع مع - 01:03:36
من ان يبلغوا بصنعهم ذلك مبلغ مرادهم. وانهم خائبون في صنعهم كما خاب من قبلهم الذين مكرروا برسلهم ايوة لاحظوا بقى ده مهمه جدا هذه الآية لمن؟ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولصحابته وللمؤمنين العاملين للإسلام من بعده - 01:03:56

كيف ذلك شباب؟ الانسان الذي لا تنفعه الآيات وهو كافر ويصد عن سبيل الله لابد انه يمكر بالاسلام ويعمل بال المسلمين. هذا اصل ولذلك تكرر اللفظ الميكروفيسيس اكثر من موضع. ولذلك سيأتي بعدها - 01:04:17
آآ في قول الله سبحانه وتعالى آآ افمن الذين مكرروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون.
وستختتم السورة بنها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:04:33

ان يكون في ضيق مما يمكرون واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تكون في ضيق مما يمكرون. طب كيف؟ كيف لا اكون في ضيق من مكر هؤلاء؟ وهو مكر عظيم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال - 01:04:46

ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون. فمن كان الله معه فلا يضره مكر ماكر يبقى ده امر مهم جدا يا شباب لأن هذه السورة في الواقع هذه الصورة هي تأسيس للمؤمنين من كل جهة. يعني احنا ان شاء الله في خلاصة السورة سنقف على المعالم الكبرى في هذه السورة. والتي - 01:05:00

جمعها الله كلها من اول ما ذكر ابراهيم عليه السلام في ختام السورة من اول ان ابراهيم كان امة الى نهاية السورة ديم الدراسة للدعاة

والعاملين سبحانه وتعالى. فربنا هنا يعلمنا بمكر هؤلاء - 01:05:21

هل لنخاف؟ لا ولكن لنستعد ولنعمل في المقابل لكن مع ذلك لا نبتأس بما كانوا يفعلون. وقل للذين لا يؤمّنون أعملوا على مكانتكم عاملون. على مكانتكم يعني أعملوا اللائق بكم المتوقع منكم - 01:05:36

اعملوا اللائق بكم المتوقع منكم اه والمؤمن كذلك يعمل ما يليق به. لنا اعمالنا لكم اعمالكم فربنا هنا يبشر نبيه يعني ان من قبلهم مكرروا كذلك كما قالوا همت كل امة برسولهم يأخذوها وجادلوا بالباطل ليحضروا به الحق فاخذتهم. يعني سورة غافر ايضا قرية من آما ما جاء هنا. لذلك ربنا قال - 01:05:50

ان الذين يجاهدون في ايات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الاكبر ما هم ببالغين. لا يمكن ان يبلغوا مقاصده لان الله لا يهدى كيد الخائبين ولا يصلح عمل المفسدين. وهذه الاية بشرى لكل مؤمن عامل لله - 01:06:13

طبعا المؤمن التافه الولاء لا يعمل لدين الله انسان فقط يعني يعيش آلا لاغراضه ويعيش لمعاشه. لا يشغل بدینه ولا بال المسلمين. هذا لا يكتثر اصلا بهذا يعني اكثر المؤمنين لا يهتمون بما يقع للمسلمين ولا بمكر الكفار من جهة الالحاد او من جهة نشر الفواحش او من جهة بث - 01:06:29

هو اصلا لا يفكر في هذا. وبالتالي هذا الخطاب لا ليس لهؤلاء هذا الخطاب هو خطاب للعاملين للاسلام. ليس للمؤمنين الضعفاء اللي هو مركون في زاوية في الهوامش في مقاعد المترجلين لا هذا خطاب للعاملين للاسلام. ربنا يقول قد مكر الذين من قبلهم فاتي - 01:06:54

الله بنى له من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم. يعني هذا نسجله في سنن الله سبحانه وتعالى انه لا يهدى كيد الخائبين ول يصلح عمل المفسدين كما قال ومكرنا مكرنا وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقوتهم اجمعين - 01:07:14

اتفضل احسن الله اليكم قوله تعالى قد مكر الذين من قبلهم فاتي الله بنائهم من القواعد اي قد مكر الكفار الذين كانوا من قبل مشركي قريش بالرسل واتباعهم وصدوا الناس عن دين الله فاتاهم عذاب الله الذي اجتث بنائهم - 01:07:32

من اصله واساسه. كما قال تعالى وقد مكر الذين من قبلهم فللهم المكر جميعا. وقال سبحانه وقد مكرروا مكرهم وعندهم مكرهم الاية فخرموا عليهم السقف من فوقهم اي فسقط السقف على اولئك الكفار من فوق رؤوسهم فاهالكهم الله. واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون - 01:07:52

اي اتاهم عذاب حاشية بعد ازنك بعد ازنك تقرأ الحاشية اللي هي اه افضل من عند عامة المفسرين على انه قال الشنقيطي؟ ايوه نعم نعم. نعم قال الشنقيطي رحمه الله. وعامة المفسرين على انه بنيان سقط. واختلفوا في هؤلاء الذين خرى عليهم السقف - 01:08:12

فذهب اكثر المفسرين الى ان المراد به نمرود بن كنعان حيث بنى بناء عظيما ببابل ورامى الصعود الى السماء ليقاتل اهلها فاحب الله الريح فخرى ذلك البناء عليه وعلى قومه فهلكوه. وقيل انه بختنصر واصحابه. وقيل هم - 01:08:38

مقتسمون الذين تقدم ذكرهم في سورة الحجر قال ابن جرير واولى القولين بتأويل الاية قول من قال معنى ذلك تساقطت عليهم سقوف بيوتهم. اذ اتى اصولها وقواعدها امر الله فاتكت بهم منازلهم لأن ذلك هو الكلام المعروف من قواعد البنيان وخلل السقف وتجوبيه - 01:08:58

معاني كلام الله الى الاشهر الاعرف منها اولى من توجيهها الى غير ذلك ما وجد اليه سبيل. واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون. يقول تعالى ذكره واتى هؤلاء الذين مكرروا من قبل مشركي قريش عذاب الله من حيث لا يدعون انه اتاهم منه. قال الشوكاني - 01:09:22

والاولى ان الاية عامة في جميع المبطلين من المتقدمين الذين يحاولون الحق الضرار بالمحقين. ومعنى المكر هنا الكيد والتدبير الذي لا يطابق الحق. وفي هذا وعيid للكفار المعاصرين له صلى الله عليه وسلم. لأن مكرهم سيعود عليهم كما - 01:09:42 من قبلهم على انفسهم وقيل هذا من باب المثل لابطال ما صنعه هؤلاء الذين كفروا بالله و Ashtonوا في عبادته غيره. والمعنى اهلکهم

فكانوا بمنزلة من سقط بنيانه عليه قال السعدي وهذا من احسن الامثال في ابطال الله مكرا اعدائه. فانهم فكرروا وقدروا فيما جاءت به الرسل لما كذبوا - [01:10:02](#)

وجعلوا لهم اصولا وقواعد من الباطل يرجعون إليها. ويردون بها ما جاءت به الرسل. واحتالوا ايضا على ايقاع المكر والضرر برؤوس من تعهم فصار مكرهم وبالا عليهم. فصار تدبیرهم فيه تدميرهم. وذلك لأن مكرهم سيء ولا يحق المكر السيء إلا باهله - [01:10:30](#)

نعم. وقتاهم. احنا خلينا نفهم هذا المثل يا شباب ربنا سبحانه وتعالى يبيّن ان من كان كذلك يعني الذين لا يؤمّنون بالآخرة وقلوبهم منكرة واذا تلي عليهم القرآن قالوا اساطير الاولين انهم بذلك يمكررون بدعوة الاسلام وبرسول الاسلام وبالمؤمنين - [01:10:53](#)

ويريدون بذلك ان يبلغوا الصد عن سبيل الله. تشبه بالضيّط يريدون ليطفئوا نور الله. يعني النصارى مثلا اه لما ذكرهم الله سبحانه وتعالى في سورة الصاف أن هو ان ومبشرا برسوله يأتي من بعده اسمه احمد فلما جاءهم يعني لما عيسى يعني لما جاءهم ذلك النبي اللي هو احمد صلى الله عليه وسلم - [01:11:13](#)

قالوا هذا سحر مبين. يعني هذا ليس ليس هو رسول الله حقا الذي بشر به عيسى فربنا يبيّن انهم ارادوا بهذا الفعل ان يكتمو دعوة الاسلام ان يطفئوا نور الاسلام. فقال الله والله متم نوره - [01:11:33](#)

ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ايات كثيرة ربنا سبحانه وتعالى يبيّن لرسوله صلى الله عليه وسلم انه هكذا - [01:11:48](#)

اه يجعل الله سبحانه وتعالى في امة اكابر مجرميها ليمكرروا فيها لكنه يبشره وما يمكررون الا بانفسهم آآ وما آآ يشعرون. مثلا عندنا الآية في سورة الانعام قال الله عز وجل وكذلك جعلنا في كل قرية - [01:12:00](#)

جابر مجرميها لاحظ ان ودول اكابر المجرمين بيمكرروا فيها وما يمكررون الا بانفسهم وما يشعرون فربنا سبحانه وتعالى هنا قال وقد مكر الذين من قبلهم. يعني ايضا لهم مكر. جاء ايضا في سورة الایه؟ آآ ابراهيم. يعني قدر هذا المكر وقد مكرروا مكره - [01:12:16](#) عند الله مكروما وان كان مكروب لتزول منه الجبال. وفيه قراءة لا تزول. على حسب الایه؟ القراءة فيبقى لهم مكر عظيم تمام؟ قد مكر الذين من قبلهم فايه اللي حصل بقى؟ اتي الله ببنيائهم من القواعد - [01:12:35](#)

يعني هذا يدل على ان الله استأصل هذا المكر فلم يبق له اثرا يبقى هذا يطمئن المؤمن. ويا رب يا شباب حاول تقرأ القرآن مرة لتأتي بكل الآيات التي فيها افعال الكفار - [01:12:51](#)

وماذا امرنا الله تجاه هذه الافعال؟ مثلا لا يصلح عمل المفسدين لا يهدي كيد الخائنين لا يفلح الساحر حيث اتي لا يفلح الساحرون لا يحيق المكر السيء الا باهله. هنا فاتى الله ببنيائه من القواعد. ومكرروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون. ليه يا شباب - [01:13:08](#) لأن هذه الآيات هي التي تجعل المؤمن يعمل عملا تبشر وليس عمل اليائس. فيه فرق يا شباب بين انسان يفتح المصحف وهو يظن بالله ظنا حسنا ان الله سيحفظه ويعلمته. وبين انسان يؤدي مجرد يعني وظيفة - [01:13:27](#)

ولذلك افهموا هذا المعنى عظيم جدا يا شباب والله انك تعمل عملي المستبشر وليس عمل الموظف الذي يريد ان يؤدي شيئا وخلاصا لأ ابشر وانت تعمل ربنا قال وبشر المؤمنين - [01:13:48](#)

يعني لما امر موسى عليه السلام واخاه آآ تبوأ لقومكم بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة. وهذا كانوا في حال استضعفاف شديد محل استضعفاف قال وبشر المؤمنين. طب بماذا يستبشر المؤمن وهو في هذه الحال - [01:14:02](#)

لماذا يعني الانسان القاطن الذي لا يفهم عن الله لا يستبشر. يقول ما الذي يبشرني زي ما كثير من الناس يقول الان كيف نفرح وقد مات مسلا خمسون الف آآ رجلا وامرأة وطفلها وهكذا؟ ما الذي نستبشر به؟ المؤمن يرى - [01:14:17](#)

اين الوحي سيارة ما لا يراه غيره ويعلم ان بقاء بقاء فئة مؤمنة صابرة محتسبة لا تستكين للباطل وتجاهد عدو الله قادرة محتسبة هذا من اعظم ما نستبشر به فالله الذي اريد ان اقوله ان من عمل عمل المستبشر فإنه يعمل بقوة. كيف ذلك - [01:14:34](#)

آآ يعقوب عليه السلام ماذا قال؟ يا بني اذهبوا فتحسسووا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله اذا بقيت افكر مدة لماذا هو يعني عقب بهذا لا تيأسوا من روح الله لانه فرق بين ان تتحسس آآ وان تبحث - 01:15:02

عن شخص وانت تستبشر وتوقن وتحسن الظن وبين ان تكون فاقدا لليه؟ للامل. لا ولا تيأسوا من روح الله انه تيأسوا من روح الله الا القوم الكافرون. اذا جمع هذه الایات - 01:15:24

يطمئن المؤمن بان هذا الكيد وهذا المكر وهذا الخداع وهذا الانفاق الذي ينفقونه مليارات الدولارات تنفق من العرب والعمجم ينفقونها على اضلال الشباب. يعني خلونا نورد هذا هذه الصورة ينفقون اموال المسلمين - 01:15:39
في ماذا في جانب الفسق في الحفلات ودعوة الراقصات والمجنين وشذاذ الافق. وفتح الكازينوهات والكباريهات وكل هذا.
والحفلات يأتون بالممثلين والمصارعين وشوية ناس تافهين فارغين. ولاعبي كورة يأخذون ملايين الدولارات في ليس في الاسبوع ولكن في - 01:16:00

اليوم في الوقت الذي يظنون به على الناس وعلى حاجات الناس وينفقون الاموال لاسترضاء امريكا واوروبا وينفقون اموالا عانت الصهابينة وغير ذلك. شوفوا كل هذه الاموال لا ينبغي ان تحزن وان تعلم ان هؤلاء سينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون. يبقى - 01:16:23

انت كمؤمن يجب ان تعمل عمل المستبشر وليس عمل اليائس اليائس ما تجيش تقدر تقول قنوات كثيرة تدعوا الى الفاحشة. قنوات كثيرة تدعوا الى الالحاد. قنوات كثيرة تدعوا الى النسوية الى الليبرالية الى العلمانية. لا تعبأ بهذا - 01:16:48
انت لم تؤمر بان تزيل كل هذا وانما انت مأمور بان تعمل. اني عامل. اعملوا على مكانكم اني عامل. انتم هتعملوا اللي يليق بكم. وانا هعمل اللي يليق بي. اللي انا اعمله - 01:17:04

ولكم اعمالكم لي عملي ولكم عملكم يبقى اذا يا شباب جمع هذه الایات يجعلك تعمل عمل المستبشر. المستبشر بماذا؟ بامرین. رکزوا في هذا يا شباب. الامرین ان ختمت بهم السورة - 01:17:16

الامر الاول ان الله لن يصلح اعمال هؤلاء دي البشري الاولى. والبشري الثانية ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون. من عقل هذا المعنى يا شباب سيكون جهده في اتخاذ - 01:17:32

الاسباب التي يكون الله بها معها اعظم من آآ جهده في آآ ازالة الباطل او في آآ آآ الاسباب المباشرة التي يعمل بها هو. لا اعمل على الاسباب التي يكون الله بها معك ان تكون نقيا ان تكون صادقا ان تكون تعمل لله فعلا وليس لسمعتك وليس لشهرتك وليس - 01:17:46

مالك وليس لجاهك. كثير من الناس طب ما هو بيتعلم ولكن لماذا هل يتعلم لتكون كلمة الله العليا؟ هل يتعلم ليحيي الله به الاسلام؟
ولا فقط يريد ان يأخذ شهادة يريد ان ينال وظيفة يريد ان هو يشتهر وي العمل بوسائل ويتبعه الملايين ويأخذ مش عارف الدرع الفضي والذهبي من يوتيوب - 01:18:09

اشياء تافهة فارغة ما كانت تستحق ابدا انه يلتفت اليها العلم في الاسلام يا شباب ليس لذة عقلية ومتعة لا العلم في الاسلام عمل ميثاق فلم يؤخذ عليه ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه. افهموا الفكرة دي يا شباب. العلم في الاسلام. العلم في الاسلام مسئولية. ما هوش ترف - 01:18:30

واحد جالس كده يستحي آآ يا اسمها يحتسي ولا ايه ؟ يحتسي الفنجان القهوة وهو يقرأ في كتاب وينتقل منه الى كتاب اخر ولا هو عارفقرأ لي ولا حتى يرى هذا العلم عليه لا العلم في الاسلام عمل. العلم في الاسلام اخبار ميثاق عهد - 01:18:51
ابتلاء لا يمكن ان يكون المؤمن بهذه المعلومة الا مرفوعا او مخفوضا. خافضة رافعة ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع اخرين.
هذا ليس يعني عدد من الشباب يقول لك انا مثقف بقرأ اه يا حبيبي تقرأ ايه يا سكر - 01:19:09

انه يسأله بتقرأ ايه بقرأ وخلاص. لا يا حبيبي لازم تعرف انت بتقرأ ايه. اقرأ باسم ربك اقرأ باسم ربك ان تقرأ الوحي هدى الله. مش تقرأ وخلاص. يعني يقول لك اهم حاجة تبني في ابنك ملكة القراءة. قراءة ايه؟ يقرأ ايه يعني؟ ما هو ممكن يقرأ كتابا يضله -

ولي احد الدعاة من احب الناس الى قلبي وهو رصد هذه الظاهرة ان عدد من القنوات دخلت من باب العلم آآ واوصلت كثيرا من الشباب الى الالحاد. قنوات تتكلم عن العلم وان العلم هو كل شيء - 01:19:41

وهو سيد الموقف. وان اي امر لا يثبته المختبر آآ لا ثبته يعني لا يؤمنون بالغيب. دخلوا على وشبابنا وآآ نساء المسلمات. المحبين للثقافة دخلوا عليهم من باب ايه ؟ من باب الثقافة ومن باب العلم. وبعد ذلك اوصلوهم الى باب الالحاد. يبقى اذا - 01:19:55 القراءة في الاسلام ليست مجرد لذة ومجرد اضاعة وقت وانما القراءة في الاسلام هي لتحصيل العلم عن الله وعن هدى الله. الاثنين دول اعظم ما يحيا عليه العبد في الدنيا - 01:20:15

هو العلم بالله والاهتداء بهداه وصحبة الصالحين واعظم ما يناله في الآخرة ان يرى الله تبارك وتعالى وان يرضي الله عنه رضا لا يخطط عليه بعده ابدا. وان يكون في صحبة النبيين والصديقين - 01:20:29

والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله. يبقى هذا هو العلم الايه ؟ النافع. يبقى انت كمؤمن بتعمل لله سبحانه وتعالى ان شاء الله حتى تكون بتعمل عمل بسيط جدا ك التربية ابناءك. يعني هو ده الحد الادنى من العمل المفروض انك تصلح نفسك وتصلح اهلك وولدك. هذا هو - 01:20:43

قدر الواجب ولكن فرق بين من يعمل عمل اليائس البائس المحبط الذي ينظر الى كثرة الفتن وكثرة الشبهات وكثرة الشهوات وبين من يعمل مستعينا بالله رب العالمين ويعلم ان الله سبحانه وتعالى مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. والله ممكن شخص - 01:21:02 بكاميرا موبايل تعبانة جدا. الله سبحانه وتعالى يبطل به كل شبهات هؤلاء. عادي جدا من الذي قال ان الاعتبار عند الله كثرة الامكانيات الله ينصر بالصادقين وليس بمن عندهم ادوات كثيرة ممكن واحد يكون عنده اعظم الادوات ومخرجين ومنتج وقصة وأفلام هندي وسكريبت ويعمل يعمل قصص كبيرة - 01:21:23

ومع ذلك لا يكون صادقا فلا يبلغ الكلام الذي ي قوله من القلوب مبلغها. وشخص اخر بسيط جدا عنده امكانيات بسيطة جدا يتكلم من قلبه ولكن بصدقه ينصره الله سبحانه وتعالى - 01:21:47

تؤيد حجته يبقى اذا ربنا ينصر بالصادقين. كان فيه بعض الاشخاص يتزلف لبعض الشخصيات اللي هي المشهورة وهو يعلم ان هو على شيء من الباطل. فانا كنت اقول له كيف تستكثر بهذا الشخص وهو على باطل وتعلم - 01:22:01

انه على باطل. الفت متابعيه كثير. قلت له معقول تسررت اليك هذه المضامين العلمانية يعني ايه متابعيه كثير؟ الا تعلم ان الله ينصر بالصدق ولا ينصر بالكثرة ولا بالقوة ولا بالعدد ولا بالعتاد وانما ينصر بالصادقين - 01:22:17

يبقى دي فكرة مهمة جدا يا شباب. ان تعمل عمل المؤمن الموقن بوع德 الله والمخلص لله والمستبشر. غير لما تعمل في عمل من يعتمد فقط على ادواته وحدوده وامكانياته. وفي محاضرة انا تكلمت فيها عن هذه الفكرة وارجو انها محاضرة باذن الله تكون نافعة لكم. اللي هي - 01:22:34

طلب معاي الامور اختبار لاستعانتك بالله وليس اختبارا لقدراتك هذه المحاضرة ارجو ان هي فعلا ان شاء الله يعني ستكون هدية لك من هذه الجهة. انك تعمل تدخل في الباب وانت مستحضر قوة الله وليس - 01:22:54

قوتك انت مثلا ت يريد ان تغير نفسك ت يريد ان تعالج امرا محurma تفعله كثيرا. ت يريد ان تحفظ القرآن ت يريد ان تقوم الليل. ت يريد ان تصلح اهلك او ولدك. ت يريد ان تدعوا الى الله. ت يريد ان آآ آآ يعني تتخذ قرارا - 01:23:10

مصيريا كل ما كل ما تريده آآ من فعل الخير ومن ازالة الشر لا تتذكر فيه قوتك انت ولا صعوبة المشروع الذي تطلبه وانما استحضر فيه قوة الله وقدرة الله - 01:23:25

فاعمل مستبشارا بالله وقيمة المرء ما يطلب وما يسعى. وليس قيمة المرء محصورة فيما ايه ؟ فيما يقدر ويحسن كما يقول بعض الناس لا قيمتك في الامر الذي تتخذ الاسباب لتفعله. حتى لو لم تفعله. النبي صلى الله عليه وسلم قال - 01:23:38

ذكر الرجل يعني يبلغ منازل الشهداء حتى لو مات على فراشه ما دام حدث نفسه بالجهاد وكان صادقا في ذلك فانه منزلته عند

الله فيما يطلب وما يسعى. فنسأله الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من العاملين له المستبشررين به. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم

محسنون - 01:23:57

اكم احسن الله اليكم. يا ريت يا زاهر نفترك ان احنا نستله من من المحاضرة لاني احيانا اقول بعض هذه الاشياء واطيل فيها ثم انساها يعني امس موضع الذي ذكرته فيها. فيا ريت تذكرني بعد المحاضرة ان احنا نستله هذا الموضع اللي هو بيتكلم عن العمل لله مستبشرنا من اجل - 01:24:18

اول ما بدأنا الكلام عن آآ وقد مكر الذين آآ من قبلهم تمام؟ بارك الله فيك يا افضل افضل احسن الله اليكم فخر عليهم السقف من فوقهم. اي فسقط السقف على اولئك الكفار من فوق رؤوسهم فاهاكلهم الله. واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون - 01:24:44

اي اتاهم عذاب الله بغتة من حيث لا يحتسبون ولا يتوقعون. اذ ظنوا انهم في امان منه ثم يوم القيمة يخزيهم ويقول اين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم؟ قال الذين اتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين - 01:25:03

مناسبة العيد لما قبلها انه لما بين سبحانه وتعالى حال المكرة المتمردين عليه في الدنيا اخذ يذكر حالهم في الآخرة. تقرير للآخرة وبيانا لان عذابهم غير مقصور على الدنيوي. وايضا فانها عطف على ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة. لأن ذلك وعيده - 01:25:20 وهذا تكملة له. ثم يوم القيمة يخزيهم. اي هذا المعنى الجميل. يعني ان الله سبحانه وتعالى بين انه في الدنيا لن يتم لهم كيدهم ولن ينفذ لهم هذا الذي فعلوه وهذا المكر وفي الآخرة لهم العذاب. طيب المؤمن هنا يقول - 01:25:40

انا ارى بنفسي ان كثيرا من هذا المكر آآ ترى اثاره فهؤلاء صدوا عن سبيل الله كثيرا بسببهم من كفر وضل من ضل. فنقول له لا يلزم ان ترى انت اثار هذا الامر - 01:25:58

لا يلزم عادي جدا. لو كان بسبب مكرهم كفر احد فهذا الذي كفر انما كفر باذن الله. بمعنى ان هؤلاء كانوا سببا في كفر هذا الشخص وهذا الشخص ايضا كفر بسبب يعني بسبب منه. والله سبحانه وتعالى قال كذلك نولي بعض الظالمين بعضا - 01:26:12 بما كانوا يكسبون فانت لا لا تحزن وتقول طيب ما هو فلان هذا بسبب آآ الحلقة الفلانية الحد بسببه فلان. طب ما يلحد. ما هذا الحد بسبب ماذا؟ هل اجبره - 01:26:32

الله؟ لا انت فكر في الدائرة المستطاعة بالنسبة لك. ولذلك مهم جدا يا شباب ان احنا نفهم هذه الفكرة. قال الله عز وجل فانكم وما تعبدون. ما انت عليه بفاتنين الا من هو صالح الجحيم - 01:26:44

ربنا يقول لهم انت يعني انت والاصنام والكافر وكل من يمكر بالاسلام ويريد لها عوجا لا يمكن ان يصل الا من اذن الله ان يصل. بس ببساطة كده من يهدى الله فلا مصل له - 01:27:00

يبقى انت تعمل وتجتهد اذا كفر احد او ضل بسبب هؤلاء فتعلم انه انما ظل بسبب ذنبه ظل بسبب ايه؟ بسبب ذنبي هو. آآ قال الله سبحانه وتعالى وهذه اية عظيمة في سورة المائدة - 01:27:16

قال الله سبحانه وتعالى فان تولوا فاعلم ان من يريد الله ان يصيبحهم ببعض ذنوبهم. وان كثيرا من الناس لفاسقون. هو كثير من الناس هكذا. ولكن يعني وافق شن طبقة. يعني اتنين لاقيين على بعض. واحد عنده استعداد - 01:27:32

للكفر والفسق والعصيان فجاءه سبب الضلال كما قال الله سبحانه وتعالى ولتصفح اليه افئدة الذين لا يؤمدون بالآخرة وليرضوه وليرثروا وما هم مقترفون. يعني اجتمع هذا وافق قلبا خاليا فايده صادف قلبا خاليا فتمكن - 01:27:46

يبقى انت اه وان كنت يعني تبغض مظاهر الشرك والكفر والفسق والعصيان والاضلال. لكن مع لكنك مع ذلك لا تتأسس بهذا. وانما تبحث عن العمل الذي تعمل انت به في اسلام مستبشر بالله. واما النتائج فليست لك - 01:28:03

وانا ذكرت لكم قبل ذلك. النبي صلى الله عليه وسلم دعا على اقوام باعینهم. ومع ذلك امنوا يعني لعنهم باسمائهم. ومع ذلك قال الله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم. تاب الله سبحانه وتعالى عليهم. والنبي في المقابل صلى الله عليه - 01:28:20

حرص على هداية قوم منهم عمه ابو طالب ومع ذلك مات على الكفر يبقى لابد ان نفهم الشباب ان هذا ليس لنا انما عليك البلاغ علينا الحساب. الله سبحانه وتعالى هو الذي يهدي وهو الذي ينفذ اعمالنا ويجعلها آآ يعني تبلغ حيث بلغت - 01:28:38

فيبيقى انت دائمًا لا تعمل لله بشرط افهموا الفكرة دي يا شباب لا تعمل لله بشرط يقول اذا اعمل بشرط ان ارى اثار عملي لا لا تعمل ليس للعبد ان يختبر ربه - 01:28:58

ما تجيش تقول طب انا هاعمل كده واسوف بقى ايه ايه بقى اللي هيحصل لأ. زي ما يجي واحد سفيه يقول احنا متظرين ربك يا رب. يعني على على الصهاينة - 01:29:10

لما قتلوا المؤمنين واصلوا الذي قال ذلك هو رجل نصري مضل اصلا. تمام؟ لكن الفكرة ان هو يكون متظرين. لأنك انت لا تشرط على ربك تبارك وتعالى ولا ربك انت تدعوه فقط - 01:29:19

تدعوا تدعوا فقط وربنا يفعل ما يشاء. ولذلك في دعاء استخارة احنا ماذا نقول يا شباب؟ وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي فاصرفة عن واصرفني عنه لأنك انت ممكن تصر على امر يكون فيه هلاكك وانت لا تشعر - 01:29:31

مثلا انسان خاطب امرأة مثلا وبعدين يعني بعد ما الامر كاد ان يتم آلم لم يتم. فممكן يبقى قلبها متعلقا بها فهو يأتي الدعاء اصرفني عنه. اجعل قلبي لا يلتفت اليه. واحد ان يسافر الى دولة مثلا للعمل بها. واتخذ كل الاسباب - 01:29:49

لكن لم يقدر الله فيقول اصرفني عنه حتى لا ابقى مشغولا به. فهمنا؟ فيبقى الله يعلم ونحن لا نعلم. يبقى الانسان العاقل هو الذي يفكر ويستفرغ جهده في الدائرة التي كلف بها - 01:30:10

لماذا؟ لانه كلما شغل نفسه بالدائرة التي لا يستطيعها ولا يكلف بها لابد انه سيتعب نفسه ولابد انه سيقصر في الدائرة هو مأمور بها احنا مثلا كنا آذهينا الى موضع ندعوه فيه مجموعة من النصارى الى الايه؟ الى الاسلام. بعض الشباب حزن جدا - 01:30:25

لما وجد الكنيسة طبعا كده كان في بعض في بعض الدول الافريقية. وجد الكنيسة مبنية بشكل رهيب جدا وحولها الزهور طبعا كان في يعني مش عايز اقول لكم البلد دي ليس فيها ادنى شيء من الامكانيات - 01:30:45

الناس تعيش فيها يعني ليس عندهم ادنى معلم من معالم الحياة. ومع ذلك الكنيسة اللي موجودة في القرية مليئة بقى بالخيرات وفيها مزينة ومزخرفة. والله لو صورنا الكنيسة بس نتصور ان هي في سويسرا - 01:30:59

يعني اتصور ان ده مقطع من سويسرا وتشوفوا الاماكن اللي حواليها كلها اماكن يعني آ تحت الصفر وبعض اصحابنا يعني آ يعني يأس من هذا الامر وقال يعني طب ازاي احنا هندعوا الناس - 01:31:17

اه واحنا شايفين الكنيسة دي بهذا يعني عايز يقول ان الكنيسة تهد فانا بدأت اذكره بهذه الفكرة وهذه الفكرة مهمة جدا يا شباب لأنك لو آ يعني آ غرك آ زهوة الباطل وانتفاش الباطل هذا ليس فقط - 01:31:32

يجعلك تنبهر بالباطل ولكنه يضعف عملك بالحق الفكرة دي يا شباب لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد لا يغرنك فلا يغررك تقلبهم في البلاد. لا يغررك اني دعاء باطل كثيرون ودعاة البدعة كثيرون لا يغررك هذا. فكر فقط في انك صاحب حق - 01:31:49

الحق قوي لانه حق وليس قويا بكثرة عدده وواضح الفكرة دي يبقى ده كل هذا الشباب يبشرنا. يجعلنا نعمل لله ونحن مستبشرون افضل يا زاهر اكمل احسن الله اليكم. ثم يوم القيمة يذل الله الكافرين ويهينهم بالعذاب. ويظهر فضائهم بما - 01:32:11

كانت تخفيه ضمائرهم يجعله علانية فما كانت تخفيه ضمائرهم يجعله علانية. ويقول اين شركائي الذين كنتم تشاكون بهم؟ اي ويقول الله يوم القيمة للمشركين اين الذين كنتم تعبدونهم في الدنيا وتزعمون انهم شركائي وتتخذونهم اولياء من دوني. وتعادون الله وحزبه بسببهم. فليدفعوا عنكم هذا العذاب - 01:32:36

قال قال الذين اتوا شف المعنى العظيم ربنا يقول يعني هل يعني شف المعنى والله سبحانه الله على كلمة تشاكون هذه. وهم لهم جند محضرون. ربنا يقول انت عشتم حياتكم كلها. خليني اقولها بالبلدي كده وبعدين آاصوغها بالفصحي - 01:33:01

عشتم حياتكم كلها اه تتنكرن لنعمة الله ولا تعبدونه وتخافون من تلك الاصنام وتدافعون عنها وتغضبون وتحمرون انوفكم اذا ذكرت اين هي الان يقول الله سبحانه وتعالى اين هذه الاصنام وهذه المعبودات التي ضللتم بسببها وتركتم هدايتم - 01:33:21

وعاديتم رسلي واوليائي اين هم؟ لن يغنو عنكم شيئا. سبحانه الله على هذا المشهد المهيب اين شركائي الذين كنتم تشاكون؟ يعني

تعادون الله وتعادون رسليه وتقاتلون قاتلوا الرسل بدر وغزوة احد وغزوة الاحزاب كل هذه الغزوات ومن قبل - [01:33:46](#)

فريقا كنباوا فريقا يقتلون قاتلوا الرسل وفعلوا كل هذا. اين اين الشركاء الذين فعلتم لاجلهم هذا سبحانه الله. قال الله عز وجل لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون يعني هذه الاصنام لا تقدم لهم ادنى نفع. ثم هم - [01:34:07](#)

صاروا جندا لهذه الاصنام. سبحانه الله اي الفريقين احق ان يخاف يعني اي الفريقين احق ان يخاف المؤمن الموحد يخاف من الاصنام آآ الكافر المشرك يجب ان يخاف من الله على شركه - [01:34:24](#)

معنى عظيم واية كبيرة. افضل احسن الله اليكم قال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين. اي قال الذين اتاهم الله العلم ان الذلة والهوان يوم القيمة وال العذاب - [01:34:40](#)

على الكافرين. الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. فالقوا السلام ما كنا نعمل من سوء بل ان الله عليم بما كنتم تعملون. مناسبة الآية لما قبلها بعد ان ذكر الله تعالى حال حال حلول العذاب بمن حل بهم - [01:34:56](#)

والاستصال وما يحل بهم يوم القيمة. ذكر حالة وفاتهم التي هي بين حالي الدنيا والآخرة. وهي حال تعرض لجميعهم سواء منهم من ادركه الاستصال ومن هلك قبل ذلك. الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم - [01:35:16](#)

اي ان الخزي والسوء على الكافرين الذين تقبض الملائكة ارواحهم. والحال انهم ظالمون لنفسهم بالكفر والشرك والمعاصي. فاول بذلك موارد الهايكل. فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء. اي فاستسلم اولئك الظالمون عند الموت لله. وانقادوا لطاعة ربهم حين - [01:35:36](#)

الموت وقالوا للملائكة الذين يقبحون ارواحهم منكرين كفرهم ومعاصيهم ما كنا نكفر بالله ولا نشرك به ولا نعصيه كما قال تعالى ان الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض - [01:35:56](#)

قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجرنا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساعته مصيرا. الآية الاية العظيمة شوفوا يا شباب ربنا سبحانه وتعالى يبين ان كل الناس سيؤمن من سيومن سيدذكر سيدعوه - [01:36:16](#)

سيسلم ولكن العاقل هو الذي يسلم ويؤمن ويذكر ويذكرة ويدعوه ربها ويومن في الدنيا قبل الآخرة. لاحظوا سورة النحل يا شباب قائمة على الاسلام لله والاسلام لله يقتضي امررين لا يتم الا بهما. الاول اخلاص الطاعة له. وثانيا الاهداء بهداه - [01:36:35](#)

الصورة كلها تتكلم عن هذا. عن الاسلام لله. وانا سابين لك هذا المعنى ربنا سبحانه وتعالى ماذا قيل اه قال الله عز وجل كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون. يعني الله سبحانه وتعالى يتم تلك النعمة حتى تسلموها بسبب هذا. تسلموها لله يعني تخلصون له وتهتدون بهداه - [01:37:00](#)

تمام؟ طيب ايضا جاء وبشري للمسلمين تكررت هذه تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشري للمسلمين. صح كده؟ ايضا قال قل نزله روح القدس من ربكم بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشري - [01:37:24](#)

مسلمين لاحظوا ان كلمة الاسلام تتكرر اسلامه لله صح كده طيب آآ فربنا يبيين لنبيه صلى الله عليه وسلم ان اولئك الذين تکروا عن الاسلام لله سيلقون لله السلم. والقوا الى الله يومئذ السلم وضل عنهم. صدق ايضا. شف اللي هي - [01:37:38](#)

اه في موضع اخر مهم جدا. قال الله سبحانه وتعالى نعم آآ واذا رأى الذين اشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعوه من دونك فالقوا اليهم القول انكم لکذبون. يعني هؤلاء تنکروا للاصنام بس في الآخرة لاحظوا هذا في الدنيا كان - [01:38:01](#) منهم ان يتركوا الشرك ما تركوه. في الاخيره سيتركون هذا الشرك وسيعلمون انه باطل وفي المقابل سيسلمون لله. والقوا الى الله يومئذ السلم. اه في اليوم الذي لا ينفع فيه الاسلام. لحظة يا شباب رکزوا كده - [01:38:22](#)

الاسلام الایمان الذکری الدعاء اليقین كل هذه الالفاظ بين الله ان كل احد لابد ان يبذلها. اما في الدنيا او في الآخرة ربنا سبحانه وتعالى ماذا قال يا شباب قال الله عز وجل يومئذ يتذکر الانسان وانی له الذکری. يبقى تذکر في الوقت الذي لا تنفع فيه الذکری. طیب الایمان - [01:38:40](#)

قال الله سبحانه وتعالى ولو ترى اذ آآ ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال اليهس هذا بالحق؟ قالوا بل وربنا ذکر ایضا انهم سیؤمنون

وقال الله سبحانه وتعالى - 01:39:04

ما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده. فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين. فلم يكن ينفعهم ايمانهم. ايضا قال ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. بالنسبة للايه ؟ بالنسبة لليقين. قالوا ربنا ابصرا وسمعوا فارجعوا نعمل صالحا انا موقنون.

وبالنسبة للدعاء لا في سورة غافر. قالوا فادعوا - 01:39:14

دعا الكافرين الا في ضلال اه الاسلام والذكري والاعياد واليقين كل هذا سيبدله كل الناس من لم يبذله في الدنيا قواعية بذلك في الاخرة والله العظيم ايات عظيمة. الله يدعوهم في السورة الى الاسلام ويبيّن ان من لم يسلم في الدنيا فسيتحسر يوم الآخرة وسيلقي هذا - 01:39:34

في الوقت الذي لا ينفعه فيه ذلك. شوفوا الاية اللي بعدها يا شباب يعني يا ريت تجمعوا الاية دي مع الاية الاخري الاية الاولى اللي احنا فيها الان فالقوا اه - 01:39:57

فالقوا السلام ما كنا نعمل من سوء. صح ؟ ما كنا فالقوا السلام وما كنا نعمل آآ من سوء. هنا الاية الاخري اللي هي رقم آآ سبعة وثمانين الاية ستة وثمانين وسبعة وثمانين فيها فيها فائدة فيها آآ فائدتان. الاولى انهم انكروا الشرك - 01:40:07

لما هم آآ القوا اليهم القول انكم لقادرون والامر الثاني انهم اسلموا لرب العالمين في الوقت الذي لا ينفع فيه الاسلام وهذا امر عظيم جدا يبيّن ان اولئك متكبرين الذين تراهم انت بهذا الكبر لو رأيتم يوم القيمة - 01:40:24

شوف يعني هذا المعنى العظيم. ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم يا ريت نجمع الايات دي يا شباب لأن هذه الايات تشفي صدر المؤمن. وانا كثيرا لما يعني يغلي صدري من الغيظ من هؤلاء اتي بهذه الايات. منها - 01:40:42

الاية التي ساقرأها عليكم الان في سورة الانعام قال الله سبحانه وتعالى ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم. اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن اياته تستكبرون - 01:40:59

ايات كثيرة جدا تبين ذلة هؤلاء وتبين خضوعهم لله سبحانه وتعالى فلا يغرنك تكبر هؤلاء. لما تشوّف واحد زي ترامب ولا تنبّاهو ولا واحد زي آآ هؤلاء هؤلاء المجرمون من العرب والعلم الذين يفترون على الله الكذب ويصدون عن سبيل الله اياك ان تبتئس - 01:41:19

او اياك ان تيأس لا اعلم ان الله سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة وان الله سبحانه وتعالى يملي للظالم حتى اذا اخذه لن يفلته. وهذا الظالم يعني شف فرعون. فرعون ماذا ؟ فرعون هذا اللي كان يقول انا ربكم الاعلى. يعني كان له - 01:41:38

صغريرة بس هو بيقول انا بقى اربى كل هؤلاء تمام ؟ ويدرك والهتك هذا هو معناها هذا الذي قال انا ربكم الاعلى قال الله سبحانه وتعالى حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين - 01:41:54

قال ان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين. فالاليوم ننجيك ببنك لتكون لمن خلفك اية. وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافل يبقى نذكر ايضا في مثال الاسلام هذا فرعون - 01:42:11

ان فرعون قال امنت وقال ايه وانا من المسلمين ولكن في الوقت الذي لا ينفع فيه الايه ؟ الاسلام. فربنا سبحانه وتعالى يذكر هذا المعنى يشفي صدر المؤمن ولكن الموت فقط هو الذي يصدقه. لانه ممكن يرى مثلا يقول لك ده فلان ده اغنى واحد في العالم. يا يا

رجل هل معقول هل معقول يزول ملك هؤلاء ؟ نعم - 01:42:25

يزول ولا يجب ان تراه انت فاما نزيك بعض الذين نعدهم او نتوفينا مسلا الموضع الآخر ان المغرب عندي اقترب جدا بشوف الموضع الآخر في سورة الانبياء. ماذا يقول الله سبحانه وتعالى ؟ قال الله تبارك وتعالى - 01:42:45

قال فلما وكم قصرت من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما اخرين. فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون اولئك الذين كانوا يقولون نحن ونحن وظنوا ان ملکهم لن يزول فلما حسوا بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه وما ساكتكم - 01:43:05

لعلكم تسألون قالوا يا ويلنا انا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين. نحن نحتاج اليقين شباب اليقين في

وعد الله هذا اليقين هو بسلم الحياة. اليقين في صدق وعد الله - [01:43:25](#)

طيب اكمل لحد ما ننتهي عن ايه؟ يبدأ الحديث في الكلام عن المؤمنين ونقف هنا. افضل احسن الله اليكم. قوله تعالى بل ان الله عليهما كتم تعلمون. اي فيقال لهم ليس الامر كما تزعمون. بل كنتم تعلمون السوء - [01:43:40](#)

ان الله علیم بالذی کنتم تعلمونه من الكفر والشرك والمعاصي. فلا ينفعکم انکارکم وسيجازیکم على اعمالکم. فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فلا بأس مثوى المتكبرين. مناسبة الاية لما قبلها انها تفریع على ابطال نفي المشرکین عمل السوء لأن اثبات کونهم كانوا يعملون - [01:43:56](#)

هنا السوق يقتضي استحقاقهم العذاب. وذلك عندما کشف لهم عن مقرهم الاخیر او کشف لهم عن مقرهم الاخیر. فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها. اي يقال لهم ادخلوا ابواب جهنم. فکل منکم يعذب في طبقة من - [01:44:16](#)
بحسب عمله ماکین في جهنم ابدا. كما قال تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسم. الاية فلبئس مثوى المتكبرين اي
فلبئس منزل المتكبرين عن الايمان بالله وتوحیده. نار جهنم. كما قال تعالى وماواهم وماواهم - [01:44:34](#)
وبئس مثوى الظالمين نعم بارک الله فيك اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بالقرآن العظيم وان يجعلنا من العاملين له المستبشرین
به. وبارک الله فيکم الشباب وجزاکم الله خيرا يعني يا ريت نأخذ فرصة - [01:44:54](#)

ان احنا ما دمنا ندرس هذه السورة المباركة ندرسها باتقان اه ونحفظها ايضا يعني فرصة لأن اکثر الشباب يخافون من هذه السورة في
الحفظ لا ادري لماذا قابلت عدد كبير من الشباب يخاف من هذه السورة في الحفظ - [01:45:10](#)

واقول انه لو استعن بالله سبحانه وتعالى وكرر قراءتها وعلم ما يعني تفسيرها. ارجو ان ذلك ييسر له هذا الامر. ونهتم بهذه
السورة يا شباب ونهتم بهذه الفوائد لاني اريد ان تكون هذه السورة مدخلنا في تعليم التوحيد - [01:45:23](#)
والایمان والهدى والاهتداء بشرعية الله وتعالى. وهذه والله العظيم تعليم ابناء الاسلام وشباب الاسلام للتوحيد والایمان والهدى والقدر
ونحو ذلك من الامور الكبرى في الاسلام عن طريق الایات والاحاديث. والله العظيم انه اعظم واحكم واصدق وانفع من كل -
[01:45:39](#)

الطرق الاخرى لا بأس انك تضع فوائد من الكتب ولكن صدقني هذه الطريقة اسلم واعظم وانفع واكثر باذن الله تبارك وتعالى وانت
تضرب اکثر من عصفور بحجر واحد. اولا تتدارس القرآن وثانيا تعلمهم بالالفاظ المتقدنة - [01:45:59](#)
وتعلّمهم تفسير الایات وايضا تربطهم بهذا الكتاب العظيم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من القرآن ويعلّمونه وينتفعون به.
والسلام عليکم ورحمة الله وبركاته - [01:46:17](#)